01

تطور العالم في ظل الثنائية القطبية1945م-1989م

الإشكالية: ظاهرة التطور بين الواقع و المكانات اندلعت الحرب العالمية الثانية سنة 1939 واستمرت إلى غاية 1945 وقد أدت إلى تغيير جذري في موازين العلاقات الدولية

1-مظاهر تغير موازين القوى :

1-إعادة رسم الخريطة السياسية لأوربا وأهم ما حدث فيها كما يلي:

أ-توزيع الإتحاد السوفياتي حيث استولى ابن على منطقة "روتينيا التشيكوسلوفاكي" ومنطقة "بصربيا" من رومانيا كما توسع على حساب

02

بولونيا. ب- استرجاع فرنسا منطقتي"الألزاس واللورين" اللتين استولت عليهما سنة 1940

ج- انقسام ألمانيا إلى شرقية شيوعية وغربية رأسمالية

د- ظهور الديمقراطيات الشعبية ذات النظام الشيوعي الخاضعة للنفوذ السوفياتي سنة 1945

2-تضرر بعض الدول و استفادة البعض الأخر:

أ-انتشار الخراب والدمار في أوربا,وفقدت50بالمئة من إنتاجها الصناعي وتراجعت قوتها العسكرية,كما فقدت الدول الإستعمارية مستعمراتها

ب-أما الإتحاد السوفياتي فرغم خسائره

03

المادية والبشرية فقد خرج منتصرا بسبب ما نالـه من تعويضات مادية ومكاسب إقليمية بحيث اتسعت مساحته في أوربا الشمالية ودويلات البلطيق كما خرجت جيوشه منتصرة وأصبح قوة عسكرية برية وامتد نفوذه إلى الشرق الأقصى بعد انهزام اليابان وانتصار الشيوعية في الصين 1949 زاده قوة.

ج-أما الو.م.أ فقد استفادت من الحرب العالمية الثانية إلى ارتفاع الناتج الداخلي الخام من 84.5مليار دولار قبل الحرب إلى 236مليار دولار سنة 1946 وارتفع الإنتاج الزراعي بنسبة36بالمئة والإنتاج الصناعي 82بالمئة بالإضافة إلى القروض أللتي منحتها لحلفائها وللتي

04

بلغت 16.6مليار دولار. وازدادت قوتها العسكرية بعد امتلاكها السلاح النووي وبذالك انتقلت الزعامة العالمية من أوروبا إلى الو.م.أ. والاتحاد السوفياتي وبعد الحرب العالمية الثانية انقسم العالم إلى معسكرين متنافسين فالمعسكر الشيوعي بزعامة ا.س والمعسكر الغربي بزعامة الو.م.ا وبتالي ظهرت ما تسمى بالحرب الباردة وما رافق ذلك من أخلاق عسكرية وسباق نحو التسلح كما ظهرت منظمات دولية كهيئة الولايات المتحدة حيث اجتمع الكبار في مؤتمر موسكو 1943 وهناك قرروا نشاء هيئة أممية عرفت باسم الأمم المتحدة التي خرجت للوجود في 24 أكتوبر 1945 ويتمثل

05

دورها في :

1- الحفاظ على السلام والأمن الدوليين

2- تقنية التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية

3-العمل على تصفية الاستعمار وفق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها

4-احترام سيادة الدول وذلك بعدم التدخل في شؤونها الداخلية

5-مراقبة مدى احترام المعاهدات الدولية

أ-تقييم دور هيئة الأمم:

أ-جوانبها الإيجابية:

*أيدت قضايا الشعوب الخاضعة للاستعمار مثل: القضية الجزائرية

*تقديم المعونات للدول المختلفة والفقيرة اقتصاديا واجتماعيا

06

*تعتبر الأمم المتحدة منبرا لطرح القضايا التي تهدد الأمن والاستقرار في العالم

ب-جوانبها السلبية:

*عجزها من حل بعض المشاكل الخاصة بتصفية الاستعمار

*عجزها عن منع الاعتداءات مثل: غزو الإتحاد السوفياتي لأفغانستان 1979 واحتلال العراق 1991 وأزمة الكشمير 1975

*سيطرة الدول الكبرى على قرارات الأمم المتحدة بامتلاكها حق النقض

ج-سبل إصلاحها:

*إلغاء الامتيازات المتمتعة بها الدول الكبرى (حق النقض)

*زيادة ميزانيتها لتمكينها من أداء دورها

07

قيادة العالم بقطبية ثنائية1945-1962

الإشكالية: الصراع الدولي ونتائجه

- انقسام الشمال إلى شرق وغرب (الكتلتين)

- طبيعة العلاقات بين الكتلتين(علاقة صراع لملأ الفراغ)

- الإستراتيجية الخاصة لكل كتلة(مشروع مارشال, الكوميكون, تدعيم حركات التحرر)

1-تداعيات انقسام العالم إلى كتلتين: ما إن وضعت الحرب أوزارها حتى بدأ التحرك الاقتصادي والسياسي والعسكري لحلفاء المنتصرين وانطلق

08

الباقي نحو التسلح لاحتلال المواقع المتقدمة في النظام العالمي وبدأ واضحا أن الصراع يدور بين قطبين أولهما الو.م.أ التقليديين من مجموعة الدول الصناعية الرأسمالية التي تمثل العالم الحر والثاني الاتحاد السوفياتي و حلفائه من دول المجموعة الاشتراكية في دول أوربا الشرقية

2-الصراعات الايديولوجية و القطبية:كان الأمريكيون ينظرون بريبة متناهية إلى جدية الأطروحات السوفياتية وتزايد وزنها وانتشار عقيدتها, ولكنهم كانوا يعتقدون أن هذا ا

09

لتمرد مؤقت ولابد من إنهائه, وكانت نظرية الاحتواء الأمريكي قائمة على أساس تحصين العالم من الشيوعية, و تريد الو.م.أ بذلك قطع الطريق على أي قوة أو مركز عازم على الحد من الهيمنة الأمريكية و سيطرتها على العالم, وبإعلان الو.م.أ مشروع(هاري ترومان)1947/03/21 الذي وضح سياسة أمريكا اتجاه أوربا (قيمته 400 مليون دولار لتركيا واليونان) ورد عليه الاتحاد السوفياتي بإنشاء مبدأ جدا نوف أكتوبر 1947 الذي يقسم العالم إلى معسكرين:الأول إمبريالي بقيادة الو.م.أ والثاني معسكر السلم والديمقراطية بقيادة الإتحاد السوفياتي و كان ذلك في إطار

10

هيئة الكومنفورم

3-المشاريع الإقتصادية المتقابلة:

أ-مشروع مارشال 5جوان 1947: يتمثل في تقديم مساعدات أمريكية لأوربا الغربية قبل أن ينهار اقتصادها ولم يشتمل أوروبا الشرقية ويتمثل تخت شعار (إعادة إعمار أوروبا ومساعدتها في بناء ما خربته الحرب اقتصاديا) كان لتلك الدعوة أثرها السيئ لدا الاتحاد السوفياتي (مولوتوف) أن مشروع مارشال هو نوع جديد من الاستعمار في التدخل في شؤون الداخلية للشعوب المستقلة. أنفقت الو.م.أ 12مليار دولار لبناء اقتصاد أوروبا الغربية وهو في الأساس فكرة وزير الخارجية الأمريكي في عهد ترومان

11

ب-أهداف ونتائج هذا المشروع:

1-التخلص من تراكم رؤوس الأموال 2--حماية أوربا الغربية من المد الشيوعي 3- ربط الاقتصاد الأوربي بعجلة الاقتصاد الأمريكي 4-ضرب الشيوعية في عقر دارها حيث تريد الو.م.أ فك الارتباط بين الاتحاد السوفياتي وأوربا الشرقية 5-انقسام أوربا وتزايد الخلافات الدولية وظهور الحرب الباردة 6- على إثر ذلك قام الاتحاد السوفياتي بإنشاء مكتب الكومنفورم (مكتب الأخبار الشيوعي) وقد دعا

12

فيه جميع الأحزاب الشيوعية في أوربا. إن التخلي عن الاعتدال والمهادنة مع الدول الغربية و إتباع أسلوب التمرد والعصيان والقيام بمظاهرات والتنسيق والتعاون بين الاحزاب الشيوعية ثم عمد الاتحاد السوفياتي إلى إنشاء مجلس (الكوميكون),سمي مجلس التعاون والتبادل الاقتصادي يضم: (الاتحاد السوفياتي, ألمانيا الشرقية, المجر, بلغاريا, رومانيا, تشيكوسلوفاكيا,منغوليا). إن دور المجلس هو تحقيق التنمية المتكاملة بين دول أوربا الشرقية

ج-التنظيمات العسكرية

13

1-حلف شمال الأطلسي:(OTAN).(NATO): أسس في شهر أفريل سنة 1949 وبموجبه تم إنشاء معاهدة شمال الأطلسي والتي تضم في عضويتها كلا من(هولندا, بلجيكا,فرنسا,لكسمبورغ, بريطانيا, البرتغال,النرويج,كندا,اليونان, الو.م.أ,تركيا,ألمانيا الغربية,الدانمرك,إيطاليا, إسبانيا) هدفه الدفاع المشترك بين دول أوربا الغربية ضد المد الشيوعي و تلزم الو.م.أ بوضع قواتها المسلحة في أوربا الغربية لمواجهة أي عدوان خارجي ودعمته بإنشاء حلف جنوب

14

شرق أسيا أو ما يعرف باسم(حلف مانيلا)سنة 1954 وهو حلف أوجدته الو.م.أ 1954/09/08.هدفه تطويق الشيوعية من جهة ومن جهة أخرى قمع الحركات التحررية في المنطقة منم كلا من(أستراليا, فرنسا,نيوزيلندا ,باكستان ,الفلبين ,تيلندا ,بيرطانيا ,الو م أ)

1--تأميم مصالح الغرب في المنطقة

2- حماية الأنظمة العربية العميلة

3- تأمين وجود قواعد عسكرية

4- التدخل في الشؤون الداخلية وحماية مصالح الكيان الصهيوني

انتقل مركزه إلى أنغرا بعد نجاح الثورة العراقية سنة

15

2-حلف ورسوا:1955/05/14: ضم إلى جانب الاتحاد السوفياتي 7دول من أوربا الشرقية باستثناء يوغسلافيا وجوابا على استمرار الو.م.أ في تطبيق سياسة الحصار قرر الاتحاد السوفياتي أن يستبدل المعاهدات الثنائية حول قضايا الدفاع و الاقتصاد والسلم وعلى الامتناع عن النزاع المسلح بين الديمقراطيات الشعبية

سباق التسلح والتعايش السلمي:

إن التوازن الرعب النووي بين القوتين العظيمتين بلغ أشده بعد امتلاك الطرفين قوة الردع النووي و معرفة أن استخدامها سيحول الكرة الأرضية إلى دمار لذلك بدأ عهد جديد سمي (التعايش السلمي)

16

التطورات السياسية والدعوة نحو التعايش السلمي:إن وصول أيزن هاور إلى الحكم سنة 1952 وسيره على خطة ترومان في اعتبار أن المعسكر الشيوعي عدو لدود ولكن موت القيادة المتطرفة (شالين) 1953,وظهور قيادة معتدلة ممثلة في(ماليكون, بول غالين, خروتشوف) كان له تغيير واضح خاصة بعد مؤتمر جونيف 1955 حيث بدأ تبادل اللقاءات والزيارات واعتراف الإتحاد السوفياتي بانضمام ألمانيا الفيدرالية إلى اليونسكو 1955, وتأييد الاتحاد السوفياتي إنشاء الوكالة الذرية في فينا 1957 وتلك هي فكرة أيزن هاور الذرة مقابل السلام

17

بروز قوة ضاغطة جديدة والتقارب بين الشرق والغرب:ظهرت بموجب الصراع العالمي قوة جديدة ضاغطة حيث بدأت شعوب أوربا الغربية تثور ضد سياسة السباق نحو التسلح ورفض الدول المستقلة حديثا بقاء هيمنة القوتين العظيمتين و رفض سياسة التكتلات والأحلاف العسكرية فيما يعرف باسم:"حركة عدم الانحياز أفريل 1955(باندونغ) في اندونيسيا"دفع بالقوتين العظيمتين إلى التقرب(زيارة خور تشوف) إلى الو.م.أ 1955 وسنة 1961 مع الرئيس الكندي,في فينا والاتفاق على التفاهم(أحداث المجر 1956,أزمة الشيوعي 1956)

18

الأزمات الدولية في ظل الصراع بين الشرق والغرب

1-أزمة برلين ومنطق سياسة الأخلاق:

أ-أزمة برلين الأولى(24-1948/06/12-1949/05/12): حينما قرر الاتحاد السوفياتي فرض الحصار على برلين وقطع طريق الاتصال حتى لا تنجح هذه الدول في إقامة ألمانيا المستقلة المعادية للإتحاد السوفياتي ولذلك حاصر الاتحاد السوفياتي بريا قاطعا الطعام والغاز والضروريات الأخرى ولم تلجأ السلطات العربية إلى استخدام القوة بل فضلت استخدام الطريق الجوي حيث كانت الطائرات الأمريكية تحط في مطارات بريطانيا بمعدل طائرة كل

19

دقائق لمدة 323يوم و بلغ مجموع حمولتها مليون ونصف مليون طن وهكذا اضطر الاتحاد السوفياتي إلى قطع الحصار في 1949/02/12 وبموجب ذلك تكونت ألمانيا الشرقية وأوربا الغربية

ب-أزمة برلين الثانية17-18-أوت-1961: تعرف باسم جدار برلين وهو عبارة عن حائط يفصل القطاع الشرقي عن القطاع الغربي أقامته الحكومة ألمانيا الديمقراطية الشرقية كي يفصل ألمانيا الغربية عن بقية أراضي ألمانيا الشرقية يبلغ طوله 1380كم بمبلغ 7مليون دولار وحددت عليه 13 نقطة عبور ثم خفضت إلى 6 نقاط فقط وذلك على الرغم من احتجاج الدول الثلاث

20

(الو.م.أ,فرنسا,بريطانيا) وكان الهدف من بناءه هو منع هجرة اليد العاملة والكفاءات إلى الغرب خاصة وأن ألمانيا الشرقية كانت تنفق مبالغ ضخمة.و عام1989 تم تحطيم الجدار وكذلك توحيد الألمانيين 1990/10/3

ج-الحرب الكورية 1950-1953(نزعة الهيمنة والنفوذ): كانت كوريا قد تحررت من الاستعمار الياباني 1945 بعد35 عاما من الاحتلال و لكنها انقسمت إلى قسمين (كوريا الشمالية التي احتلها آنذاك الاتحاد السوفياتي) وكوريا الجنوبية التي احتلها الو.م.أ وهنا بدأ الصراع بين الأحزاب الوطنية وصعب توحيد الأراء, تحول ذلك إلى حرب ساخنة بين الشماليين

21

الشيوعيين والجنوبيين الذي انجرت عنه مجابهة غير مباشرة بين المعسكرين الذين توصلا إلى هدنة عام 1953 وكان من نتائج هذا الصراع: فصل الكوريتين عند خط 38عرضا

*د-أزمة السويس1956 ومآلاً الفراغ:*بعد قيام الثورة المصرية 1952 اتخذت عدة قرارات للتخلص من بقايا النفوذ والهيمنة البريطانيين و من بين هذه القرارات(تأميم قناة السويس) 1956/07/26 ومن أسباب ذلك :

1- تراجع الو.م.أ وبريطانيا عن وعدهما لمصر بتمويل السد العالمي على نهر النيل بحجة أن الاقتصاد

22

المصري

2- تراجع غير قادر على تحمل أعباء السد

3- رغبة مصر في الاستفادة من مداخيل القناة

4- أهمية قناة السويس في الربط بين أوربا وأسيا

5- لقد أدى قرار تأميم قناة السويس1956/07/26 إلى اعتداء كل من إسرائيل,فرنسا,بريطانيا على مصر لكن العدوان له أسباب أخرى هي:

- إسقاط نظام جمال عبد الناصر الذي رفض الانضمام إلى حلف بغداد كما رفض توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل

- ضرب القوات المصرية حتى لا تهدد

23

أمن إسرائيل وإرغام مصر على العدول من التعاون مع الاتحاد السوفياتي والارتباط بالغرب

- رغبة بريطانيا في تدويل قناة السويس لجعلها تحت إشراف دولي

- رغبة فرنسا في القضاء على الثورة الجزائرية لاعتقادها أنها من تدبير مصري

استنكرت الو.م.أ العدوان وطالبت الدول المعتدية بإنحائها بحجة أن ذلك يؤدي بمصر لانحيازها في الكتلة الشيوعية ورغبة الو.م.أ في إحلال نفوذها محل النفوذ الفرنسي البريطاني والحفاظ على مكانتها في العالم الأخر و أسيوي . أما الاتحاد السوفياتي فقد عارض العدوان

24

كما هدد بالتدخل وذلك من أجل كسب صداقة هذه الشعوب كان من نتائج العدوان استرجاع مصر سيادتها على القناة ونهاية النفوذ البريطاني الفرنسي وبداية الصراع بين الو.م.أ و الاتحاد السوفياتي من أجل الهيمنة و النفوذ والتأكد من عدم فاعلية حلف بغداد

6- وبداية ظهور مبدأ أيزن هاور 1957/01/05 اقترحه جون فوتر دالاس وزير الخارجية الأمريكي أنذاك فقد اقترح أيزن هاور على الكونغرس الأمريكي التصويت على قرار يتعلق بالشرق الأوسط يخول الرئيس الأمريكي مايلي:

- حماية الو.م.أ لأي دولة تتعرض لاعتداء مسلح من دولة تابعة للنفوذ الشيوعي.

25

- حق توزيع مساعدة اقتصادية 200مليون دولار على البلاد العربية التي تقبل بهذا المبدأ

- وبموجب ذلك قدمت للأردن عام 1957 مساعدات عسكرية لدعم النظام الملكي

- وأرسلت قوات للأردن عام1958 بعد نجاح الثورة العراقية خوفا على مصالحها المهددة بالخطر من مصر وسوريا.

*ه-الأزمة الكوبية1962@(1962/10/16)تسمى أزمة الصواريخ(أزمة خليج الخنازير):*كان الصراع في الحرب الباردة في أمريكا اللاتينية بين الاتحاد السوفياتي و الو.م.أ على أشده بسبب أزمة كوبا,ولجزيرة كوبا أهمية كبرى من نظرا

26

لقربها من الو.م.أ كان انتصارا الثورة في كوبا 1958 هاما لأن فيدال كاسترو كان متحمسا للنظام الشيوعي وأخذت حكومة أيزن هاور تراقب الوضع وأول قرار اتخذته الحكومة الأمريكية هو عدم استيراد مادة السكر في كوبا, ورد كاسترو على ذلك بتأميم أموال أمريكا في كوبا وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين و فتحت الو.م.أ أبوابها الهجرة للكوبيين لكي تقوم بتدريبهم عسكريا لقلب نظام الحكم فعمد الاتحاد السوفياتي إلى تنصيب الصواريخ في كوبا فأحست الو.م.أ بالخطر المحدق بها وقام كندي بوضع خطبة شملت 3إحتمالات هي:

27

1- هجوم خاطف على كوبا يضرب جوية قبل الرد علة العميلة

2- الإبقاء على ضربة جوية فقط

3-فرض حصار على كوبا وقع الاختيار على هذا الأمر وقامت الو.م.أ في 1962/11/23 بتفتيش كل سفينة متوجهة إلى كوبا وعند ذاك قال الفيلسوف راسل:"سنموت جميعا بعد أسبوع.وأخيرا غلبت الحكمة والتعقل وتم اتصال هاتفي لحل القضية حيث التزمت الو.م.أ بتوقيع وثيقة عدم الاعتداء على كوبا مقابل سحب الاتحاد السوفياتي للصواريخ النووية. اعتبرت الصين أن خور تشوف نمر من ورق لأنه لم يفعل شيئا وانسحاب لتهديد الو.م.أ بينما كوبا اغتاظت من الأمر لأنه

28

لم يستشرها أثناء نزع الصواريخ

مساعي الانفراج الدولي(التعايش السلمي)

*1-تعريفه:*هو مبدأ أساسي في العلاقات الدولية يقوم على أساس تجاوز الخلافات الإيديولوجية بين النظام الرأسمالي والنظام الشيوعي وإحلال مكانة التفاهم والتعاون ولقد كان الاتحاد السوفياتي هو السباق لطرح هذه الفكرة

2-عوامل الجنوح إلى السلم(التعايش السلمي):

1- ظهور قيادة معتدلة سنة 1953 بعد وفاة ستالين

2- حرص روسيا على الظهور كداعية للسلام في العالم

29

3- توازن الرعب النووي واستحالة تصفية أحدهما للأخر

4- ارتفاع تكاليف الحرب الباردة والتي أدت إلى خسائر مادية وبشرية معتبرة

5- معارضة الرأي العام سياسة الصراع لظهور حركة عدم الانحياز(أفريل1955)في مؤتمر باندونغ

6- اقتناع روسيا بأن الرأسمالية تحمل بذور فناءها بنفسها

1-الظروف الدولية السائدة آنذاك:

1- اتفاقية كوريا1953

2- حل مشكلة الهند الصينية1954 في مؤتمر جونا ف

3- حل مكتب الكومنفورم1956 كحسن نية من الاتحاد السوفياتي

30

4- إنشاء خط الأحمر الهاتفي بين واشنطن وموسكو 1962 وهو خط استعجالي

5- تبادل الزيارات مثل:زيارة خور تشوف وبول غالين إلى لندن 1956 وزيارة خور تشوف إلى واشنطن 1956 وكذلك لقاء كندي خور تشوف في فيينا العاصمة النمساوية

6- إبرام معاهدات بين الطرفين مثل:ما حصل في معاهدة(سالت01)(SAT02)بين الرئيس السوفياتي (برج نيف) والرئيس الأمريكي(نيكسون) في موسكو1972. وكذلك معاهدة (سالت02) بين (برج نيف)و(جيمس كارتر) في فيينا جوان1979 (لم يصادق عليها الكونغرس ا

31

لأمريكي) بسبب الأزمة الأفغانية

7- توقيع معاهدة واشنطن ديسمبر 1987 بين الرئيسين ميخائيل كوساتشوف والرئيس الأمريكي رونالد ريغن حيث تم نزع الصواريخ النووية المتوسطة المدى المتواجدة في أوربا

8- عقد مؤتمر باريس والإعلام النهائي عن نهاية الحرب الباردة وتوقيع معاهدتين (تارت 01-02)جوان1990 وجانفي1993

2-العالم الثالث وحركة عدم الانحياز:

*أ-تعريفها:*هي مجموعة الدول المستقلة حديثا والتي التزمت بسياسة الحياد الايجابي أي عدم الميل إلى أي طرف (سواء المعسكر الشرقي أو المعسكر

32

الغربي)

من أهم المؤتمرات المنعقدة في هذه الحركة:

1-مؤتمر باندونغ اندونيسيا أفريل 1955

مؤتمر تأسيسي

2- مؤتمر بلغراد يوغسلافيا1961 أول مؤتمر حقيقي

3- مؤتمر القاهرة(مصر)1964

4- مؤتمر الجزائر 1973 يعتبر منعرجا حاسما لأنه زاوج بين القضايا السياسية والاقتصادية ثم طرح فكرة نظام دولي اقتصادي جديد

3-ظروف ظهور الحركة:

1- انقسام العالم لكتلتين متصارعتين وظهور الأحلاف والقواعد العسكرية

33

والسباق نحو التسلح

2- ظهور سياسة الإقتطاب الدولي حيث عمدت الو.م.أ إلى سياسة الإغراء والمشاريع

3- شعور الدول المختلفة بخضوعها للاستعمار الاقتصادي بعد حصولها على استقلالها السياسي

34

من الثنائية القطبية إلى أحادية القطبية

1-العناصر:

1- تفكك الكتلة الشرقية وسياسة التطويق

2- ملامح النظام الدولي الجديد ومؤسساته الفاعلة "المؤسسات الاقتصادية والمالية(صندوق النقد الدولي-البنك العالمي-الشركات المتعددة الجنسية-المنظمات العالمية غير الحكومية-وسائل الاتصال)"

3-*الحلف الأطلسي:*

*أ-تفكك الكتلة الشرقية:*لقد ظهرت بوادر التغيير في المعسكر الشيوعي في بداية الثمانيات وتم بالعنف في نهاية الثمانيات وكانت لدور السياسة غور بتشوف الانفتاحية اللينة دورا بارزا في هذا

35

التغيير

ب-أسباب تصدع المعسكر الشيوعي:

- بدأت مظاهر التصدع في ظل حكم غور بتشوف1985-1991 عندما جاء بفكرتي البرونزويكا وهي إعادة بناء البيت السوفياتي من الداخل والغلاسنوست التي تعني الشفافية والوضوح ولكن هذه الإصلاحات جاءت متأخرة.

- لمشاكل المترتبة عن النظام الشيوعي بيروقراطية النظام الشيوعي.

- تدخل الغرب ووقوفه ومساندته كهذه الدول

- إتباع المساحة والتطرف المناخي

- خصوصيات كل دولة من دول أوربا الشرقية

36

ج-أهم الدول التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي:

*المجر:*هي الدولة الوحيدة التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي وطبقت النظام السريالي

*تشيكوسلوفاكيا:*اتخذت أحداث براغ كذريعة للانفصال عن الاتحاد السوفياتي

*رومانيا:*تم الإطاحة برئيسها وإعدامه مع زوجته1989 وانتخاب البيكوركيا في 1990

*يوغسلافيا:*انفجرت الأوضاع ودخلت في حرب الأهلية بين البوسنة والهرسك إلى الصرب والكروات.الجبل الذي كان يحكمها جوزيف بروز تيتو.

37

*ألمانيا الشرقية:*كان يحكمها مستشار يسمى بيكار قدم استقالته وإخراجه من الحكم بطريقة سلمية فخالفه هيلمون كول استغل انشغال الو.م.أ بحرب على العراق ووجد الأمانيين1990/10/03 وذلك بعد تحطيم جدار العار

إن ما يسمى إصلاحات غور بتشوف في 1985 كانت سبب تفكك المعسكر الشيوعي لأنها جاءت متأخرة وبروز مظاهر الانفراج الدولي مما جعل الكتلتين يتفاهمان بحل المشاكل فجاء لقاء مالطا وهو اللقاء الذي جمع ميخائيل غور بتشوف من الاتحاد السوفياتي و جورش بوش الأب من الو.م.أ في 03-1989/12/04 لإعلان نهاية الحرب

38

الباردة ولقاء باريس الذي حضرته 34دولة في 1990/12/20-19 وبالتالي وجدت الو.م.أ نفسها بنظام غربي رأسمالي وتخلصت من الشيوعية فيما يعرف باسم النظام الدولي الجديد ومن ثمة عملت الو.م.أ على الحرب على أفغانستان 11ديسمبر فيما يعرف باسم الحرب على الإرهاب كما عملت على فرض حصار اقتصادي على ليبيا والسودان وفرض عقوبات على إيران وسوريا كما منعت دول العالم الثالث من امتلاك تكنولوجيا "السلاح النووي" حتى ولو كانت الأغراض سلمية ووظفت مجلس الأمن لتوظيف أغراضها ومصالحها.

39

د-ملامح النظام الدولي الجديد ومؤسساته الفاعلة:

من الصراع انتقل من أفقي إلى عمودي وأصبحت الو.م.أ تسيطر على العالم بتوظيف ما يلي:

- هيئة الأمم المتحدة.

- المؤسسات المالية(صندوق النقد الدولي-البنك الدولي)(اتفاقية ألغات"المنظمة العالمية للتجارة")

- الحلف الأطلسي لخدمة أغراضها العسكرية

ه-انعكاسات النظام الدولي على دول الجنوب:

- ازدياد الفارق التكنولوجي (شمال متقدم-جنوب متخلف)

40

- ارتباط دول الجنوب بدول الشمال

- استغلال ونهب الثورات للعالم الثالث

- فرض الحصار ومقاطعة الأنظمة المعارضة

- جعل عالم الجنوب سوق استهلاكية لمنتجات الشمال

41

العالم الثالث بين تراجع الاستعمار التقليدي وسياسة ملأ الفراغ

الاستعمار(تمهيد): هو إخضاع دولة لدولة أخرى وجعلها تابعة لها جغرافيا والهدف منه هو:
- نهب الثورات الطبيعية لهذه البلاد.ورد فعل هذه الدول البحث عن كيفية الانتقال والتخلص من الاستعمار مما أدى إلى انتشار المدى التحرري.
1-تأثير الكتلتين على شعوب العالم الثالث: يمثل في الاتحاد السوفياتي والو.م.أ الصراع هو صراع خارج المجال الجغرافي على دول العالم الثالث أي أن كل منها كان

42

له سياسة خاصة حيث أن الاتحاد السوفياتي اتبع سياسة مناصرة حركات التحرر والو.م.أ اتبعت سياسة ملأ الفراغ وكذلك كان لتغير موازين القوى أثر كبير جدا في بداية الإيديولوجي وبذلك جعل الاتحاد السوفياتي دول العالم الثالث تعتنق الشيوعية بسبب سياسته فأصبحت هذه الدول نكرة النظام الرأسمالي وظهر ما يسمى( )في العالم الثالث (حركة عدم الانحياز)وأصبحت تساند حركات التحرر المتعبة(مثل عند استقلال مصر ومساندتها للجزائر)وكان هذا النظام له جوانب سلبية مثل وقوع هذه الدول في صراعات وجوانب إيجابية مثل ظهور

43

منظمات وجمعية جمعيات حقوقية وعالمية وإقليمية وذلك كله ناتج على تأثر الدول عالم الثالث بالصراع الإيديولوجي
2-من الاستعمار القديم إلى الاستعمار الحديث: كان الاستعمار القديم يقوم على الحكم المباشر وعلى الاستيطان بحيث في سنة1920 كان عدد الشعوب المستعمرات1.2مليار/ن حوالي75بالمئة من مجموع سكان المقدر في ذلك الوقت8.1مليار/ن بينما في سنة1966 لم يبقى إلا 30مليون/ن مستعمرة في إفريقيا وبغض جزر وهذا يثبت أن هذه الدول عملت المستحيل للتحرر والاستقلال ويدل هذا على الوعي المنظم.

44

3-أشكال الاستعمار الحديث: اتخذ الاستعمار الحديث أشكالا متعددة حيث اعتمد على الاستعمار الاقتصادي أي انه استعمار مقنع زمن بين الدول التي مارسته الو.م.أ ولكن لا يعتبر هذا الاستعمار حديث بل هو استعمار قديم أخذ صيغة جديدة(مارسته الو.م.أ في أمريكا اللاتينية) حيث فرضت عليها التخصص في نوع أو نوعين من الإنتاج كما فرضت عليها عدم إنتاج الغذاء للسكان
4-وسائل الاستعمار الحديث:
- التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستعمرة
- توجيه المصالح في المنطقة

45

- إتباعها أسلوب الحصار الاقتصادي (مثلما فعلت في ليبيا والسودان)
- إغراق دول العالم الثالث في ديون من خلال المؤسسات المالية
- انقلابات عسكرية في دول المستعمرة
- الجوسسة وإثارة التفتيش
- حماية الأقليات في الدول وتشجيح الحركات التحررية
- العمل على استغلال المؤسسات المالية في السيرة على العالم
5-أهداف الاستعمار الحديث: ترتب عن استغلال الو.م.أ والدول التابعة لها للخطر الشيوعي والأحمر لتحارب الخطر الأخضر الإسلامي (الإرهاب)

46

وبدأت الو.م.أ بدعوة الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان وحماية الأقليات والتدخل في مناهج العالم الثالث وإنشاء المؤسسات.وأن الاستعمار عندما خرج من الدول المستعمرة ربط مصيرها بمصير اتفاقيات الاستقلال مما جعل هذه الدول عرضة لامتيازات أجنبية لمختلف دول العالم

47

استمرارية حركات التحرر
1-مفهوم الحركات التحررية: هي حركة تستند إلى حق الشعب في استعادة إقليمه المغتصب أو هي نضال سياسي ومسلح ضد شكل من أشكال الاحتلال-استعمار(حماية-انتداب-وصاية)أو ضد الأنظمة العالمة والعميلة للاستعمار وتستمد كيانها من تأييد الجماهير الغاضبة على المغتصب
2-تنوع أساليب وخصائص التحرر:
1-الخصائص المشتركة:
- ظهرت الحركات التحررية في جميع المناطق المستعمرة
- امتازت بالنضال السياسي قبل الحرب العالمية الثانية و إتباع الكفاح الملح بعدها

48

- التنسيق بين الحركات التحررية كدول المغرب العربي
- تطور هذا التنسيق بعد مؤتمر باندونغ
- كل الحركات تبغض الاستعمار وأنظمة الحكم المستبدة والعميلة
- كل الحركات التحررية وجدت تأييدا من طرف الدول المستقلة والمنظمات الإقليمية والاهتمام الأممي
2-الخصائص المميزة لكل حركة:
- اختلاف شدة الكفاح المسلح الذي يأخذ أحيانا شكل ثورة تحررية كبرى مثلما حدث في الجزائر والفيتنام وأحيانا عبارة عن إنتفاضة جماهيرية مثلما حدث في تونس والمغرب
- الاختلاف في الهدف فالجزائر هدف

49

الحركة التحررية الوطنية فيها تصفية الاستعمار وانتزاع الاستقلال أم كوبا فضد نظام الحكم المستبد والمؤيد من طرف الولايات المتحدة الأمريكية أم الفيتنام فضد استعمارين متتاليين واللذان يسعيان إلى تقسيم الفيتنام.أم ما يخص الهند فهي المطالبة بالاستقلال الكامل من الاستعمار البريطاني والبرتغالي أم مصر فهي الخروج من السيطرة الاستعمارية من الو.م.أ والاتحاد السوفياتي إن تحقيق الهدف والحصول على الاستقلال تاريخه يختلف من دولة على أخرى منها ما حقق الاستقلال مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية ومنها ما تأخر فيها الاستقلال إلى ما بعد الستينيات

50

3-من كفاح التحرر إلى ما بعد الاستقلال:
أ-آسيا:
1-الهند الصينية: هي عبارة عن مقاطعات متعددة(فيتنام.ش-فيتنام-ج) اللاووس.كمبوديا.طونكين.كوشيتان.
- تعرضت الفيتنام باستعمارين بين الو.م.أ فرنسا والمعروف أن الهند الصينية تعرضت للنفوذ الياباني أثناء الحرب العالمية الثانية في ديسمبر 1941 ومن هنا ظهر حزب الفيتو منه:كلمة فتناميه تعني حزب جبهة الاستقلال بقيادة هوشي منه ظهر أثناء الحرب العالمي الثانية في الصين بعد الحرب العالمية الثانية احتلت

51

طونكين و اللاووس وكانت تتبعا النظام الشيوعي ثم تعرضت هذه المنطقة إلى الاستعمار البريطاني فتم بذلك قيام حكومة وطنية في الشمال1947/12/07 بقيادة هوشي منه
- اعتمد هوشي منه على حرب العصابات لأنه لا يستطيع مواجهة فرنسا وجها لوجه في مارس1949 عين حاكم اسمه باوادي وتم استقلال كل من:اللاووس وكمبوديا(استقلال ذاتي) اللاووس:جويلة1949-كمبوديا نوفمبر1949 تم توحيد الفيتنام سنة1976
2-الهند: تسمى بلد المتناقضات نظرا لتعدد الديانات

52

واللغات وتعرضت للاحتلال البريطاني فيما يعرف اسم(شركة الهند الشرقية1600)
- بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت المقاومة في الهند ضد بريطانيا وظهرت تغطية نفوذ هذه المقاومة:المهاماتانغندي وهي كلمة هندية تعني الزعيم
خصائص الحركات التحررية في الهند:
1-الزعامة الروحية التي يمثلها المهاماتانغندي
2-إقامة مؤتمر وطني هندي1885
3-المطالبة بالإصلاحات وإقامة برلمان
4-التوعية عن الطريق المجلات والجرائد
5-1975:أزمة كشمير بين الهند وباكستان

53

1947/08/15-6:استقلال الهند
ب-إفريقيا:
1-الجزائر:
أهداف الاستعمار الغربي في الجزائر:
1- جعل الجزائر مقاطعة فرنسية
2- طمس الشخصية الجزائرية
3- دمج المجتمع الجزائري في المجتمع الغربي
4- حاولت فرنسا أن تقسم الجزائر على القيام بثورة1954/11/01 وتعتبر ثورة وطنية شعبية اعتمدت أسلوبين:المسلح وحرب طويلة الأمد
2-مصر: في1882 فرضت بريطانيا الحماية على مصر وكان هدف المصريين هو القضاء على الاستعمار وحدثت الثورة

54

المصرية في ظروف نذكر منها:
- تأثرت بالمد التحرري الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية
- تزايد أطماع أمريكا في الشرق الأوسط
- ظهور هيئة الأمم المتحدة
- الوضع الداخلي المضطرب لمصر
- عدم وجود الاستقرار السياسي(تعاقب الحكومات)
خصائص الثورة المصرية:
- كانت ذات طابع سلمي رغم أن من قام بها عسكريون(الضابط الأحرار منهم:جمال عبد الناصر)
- اعتمدت على العنف منذ الحكم الملكي ضد الملك فاروق
- جاءت بتغيير الواقع المصري بقيادة ا

55

لضباط
23-جويلية1952:(نجاح الثورة المصرية)
- من خلال الأسلوب السلمي والفكر القومي هدفت مصر لـ:
1-إبراز فكرة الوحدة القومية العربية
2-تأثيرها على الواقع العربي
3-محاربة الاستعمار في شتى أنواعه
أ-(3):الحركة التحررية في كوبا: تغلغلت فيها الحركات التحررية التي أصبحت تتحكم في مصير البلاد خاصة في عهد الرئيس"ماشادو"الذي أطيح به سنة 1933 الشيء الوحيد الذي جعل الشركات متعددة الجنسيات تضغط على أمريكا لكي تبعث قوة

56

عسكرية لكوبا من هنا أرسل روزفلت باخرة حربية إلى السواحل الكوبية.
وبعدها قام رئيس كوبا فيدال كاسترو في 1956/07/26 بمحاولة الغلاية قاتلة وفي 02ديسمبر أسس فيدال كاسترو وجبهة مشتركة مع المعارضة في كاركاس عاصمة فنزولا في أمريكا اللاتينية وسميت القرارات ميثاق كاركاس
خصائص الحركات التحررية في كوبا: 1-الثورة الكوبية توفر الحرية والظروف الاجتماعية
2-وضع دستور1961
3-الثورة الكوبية حققت الاستقلال
4-وضعت حدا للاستعمار القديم

57

5-وضعت حد للتمييز العنصري
من كفاح التحرر إلى ترتيبات ما بعد الاستقلال:
1-الكومنولث: بدأ في الظهور بعد الحرب العالمية الثانية واستعمل سنة1950.وأصبح عدد الدول المنخرطة فيها 25دولة-أي25بالمئة ومبادئها لم تكن واضحة إلا سنة 1971 ظهرت مبادئ أساسية:
1-تعمل مثلها مثل بقية الهيئات(تحقيق الأمن)
2-المساواة بسن الأفراد
3-اقسام الثورة بين الأفراد
4-محاربة التمييز العنصري
2-الفرانكفونية: يعني جميع الدول

58

المرتبطة مع فرنسا (مستعمرات).ظهرت سنة 1962 واستعلمت رسميا ودعموا هذه بفكرة أفارقة "الحبيب بورقيبة-تونس-الرئيس السنغالي-سيدار سنفور-والرئيس النيجيري-هاما ني دبوري" وهي سياسة فرنسية خارجية وتثبتها في أذهان المجتمع ورئيسها "بطرس بطرس"

59

انعكاسات القطبية الثنائية على العالم الثالث
1-التحالفات والتمزق السياسي(الكونغو-كوريا-قبرص-باكستان):
1-أزمة الكونغو كينشاسا(1960-1963):
أهم المقاطعات الكنغولية والشخصيات المؤثرة على كل منطقة ومقاطعة: أهم المقاطعات هي:
1-المقاطعة الشرقية: عاصمتها ستانلي فيل المؤثر عليها لومبا وجيز نجا
2-مقاطعة ليوبولفيد: عاصمتها ليوبولدفيل (كين شانا)ويؤثر عليها كزفوبر وموبوتو
3-مقاطعة كاتنجا: عاصمتها:اليزبيت

60

المؤثر عليها تشومبي
4-مقاطعة كاناساي: عاصمتها:ليليا بورغ ويؤثر عليها كالونجي
-خضعت الكونغو كينشاسا للاستعمار البلجيكي منذ1884 التي انتهجت سياسة استبدادية وفي سنة1958 تكونت الحركة الوطنية وكان باتريس لومبا من أبرز زعمائها وفي سنة 1959 حثت اضطرابات في ستانلي فيل موطن لومبا مما أدى إلى إلقاء القبض عليه ثم أفرج عنه وشارك في محادثات بروكسل حول استقلال الكونغو وتم الاتفاق على إعلان

61

الاستقلال يوم 1960/06/30 وتم تعيين كازافوبو رئيسا لجمهورية لومبا ويعزل الضباط البلجيكيين وفي 11جويلية تشوبي يعلن انفصال إقليم كاتنجا الغني بالثروة المعدنية عن الكونغو بتحريض من بلجيكا مما جعل كازافوبو و لومبا يعلنان قطع العلاقات مع بلجيكا وبطالبان هيئة الأمم بالتدخل وإلا سيطلبان المساعدة من الاتحاد السوفياتي فأصدر مجلس الأمن قرارا بضرورة سحب القوات البلجيكية من كاتنجا وأبدت الدول الإفريقية وحدة الكونغو وفي سبتمبر قام جيش النظام

62

الكونغولي بالهجوم على كاتنجا فإذا كازافوبو يعلن عزل لومبا من الحكم وطلب وقف القتال حالا وأصبح المشكل في الكونغو يتمثل في الخلاف بين لومبا و كازافوبو وسيطرت القوات الأممية على إذاعة ليوبولد فيل لكي يستعملها لومبا في حين إذاعة برازا فيل تذيع بيان خصوم لومبا وتم توقيف لومبا يوم1961/01/17 وقتلته فيما بعد وعمت الفوضى في البلاد فحدث صراع في إقليم ستانلي فيل بين أنصار لومبا و أنصار جزي نجا واستمر القتال من جهة أخرى بين قوات كاتنجا والحكومة المركزية التي تؤديها الأمم المتحدة وفي سنة1962 تم اعتقال جزي نجا من طرف الحكومة المركزية أما

63

تشوبي فقد فر إلى أوربا ثم عاد غلى الكونغو سنة1964 وعين رئيسا للحكومة فأطلق سراح جزي نجا ولكن في نهاية الأمر استطاع الجنرال موتوبو أن يستولي على الحكم منذ1965 ويقوم بعزل كازافوبور أما تشوبي فقد اعتقل سنة 1967بالجزائر وبقي موتوبو يحتكر السلطة في الكونغو إلى يومنا هذا ومن نتائج الأزمة عدم تدخل المعسكر الشرقي .موت هيم شولد في حادث طائرة عند توجه إلى الكونغو سنة1961 في شهر سبتمبر بالإضافة إعدام لومبا أحد القادة البارزين في الحركة الوطنية الكونغولية والحفاظ على وحدة الكونغو

2-أزمة كوريا: -بعد 1945 تحررت

64

كوريا من الاحتلال الياباني بعد 35سنة من الاستعمار ولكنها انقسمت إلى قسمين الشمالية والجنوبية كما حدث في ألمانيا ولكوريا موقع استراتيجي وهام بالنسبة للمعسكرين قرر تقسيم كوريا إلى شطرين تشرف الأولى على القسم الجنوبي والثانية على القسم الشمالي بصفة مؤقت لكن الاتحاد السوفياتي توجه بأنظاره إلى الجبهة الأسيوية وأعلن الحرب على اليابان1945/08/09 وعبرت قواته الحدود الكورية وتمركزت في قسمها الشمالي وتدخلت الو.م.أ سريعا وأعلنت تنصيب حكومة عسكرية وعرضت القضية على الأمم المتحدة فقررت إنشاء انتخابات في 1945/05/10 جرت

65

الانتخابات في القسم الجنوبي فقط ونجح فيها حليف الو.م.أ سينغمان ري تبعها إعلان قيام جمهورية كوريا وعاصمتها سيول في1948/07/19 نظم الاتحاد السوفياتي انتخابات في القسم الشمالي برلمانية 1948/09/09 وأول اجتماع للبرلمان في1948/09/09 أعلن قيام جمهورية كوريا الديمقراطية وعين على رأسها كيم آل سونغ وقد اعتبرت الأزمة الكورية من أخطر الأزمات التي شهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية

3-أزمة قبرص: قبرص جزيرة تقع في شرق البحر المتوسط خضعت للحكم العثماني مدة ثلاث قرون وخلال

66

الحرب العالمية الثانية استولت عليها بريطانيا لتمتعها الاستقلال سنة1960 مع احتفاظها ببعض القواعد العسكرية في الجنوب ونظرا لوضعها التاريخي والسياسي والديني فهي تضم أغلبية يونانية تدين بالمسيحية وأقلية تركية مسلمة قررت بريطانيا واليونان وتركيا ضمان استقلالها ووحدتها الترابية والسياسية وإمكانية تدخل أحد الأطراف الثلاث عند الضرورة. ونظر للتركيبة البشرية للسكان نص الدستور على تخصيص30بالمئة من مناصب الوظيف العمومي للقبارصة الأتراك و40بالمئة من المناصب في الشرطة وحق كل مجموعة معارضة أي قانون

67

لا يتماشى مع مصالحها (حق الفيتو)

-الخلاف بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين: لقد اعتبر القبارصة اليونانيين وعلى رأسهم الرئيس القبرصي ماكاريوس هذه القوانين إجحافا في حقهم لأنهم يرون أن هذه النسب يفوق بكثير نسبة القبارصة الأتراك الحقيقية والتي يقدرونها ب18بالمئة ومنذ ذلك الوقت سعوا إلى تغيير الدستور بهدف التقليص من تلك الحقوق وهذا السبب توتر العلاقات وانفجار الوضع سنة1963 عندما حول ماكاريوس تعديل الدستور باقتراحه ما عرف بـ:"الوصايا الثلاث عشر بماكاريوس"وقد تطورت الأحداث بشكل

68

خطير عندما قام القبارصة اليونانيون تشجيع من اليونان بإعلانهم حربا عرقية ودينية على القبارصة الأتراك وهذا بحذفهم العديد من قرى ومساجد المسلمين مما دفع بتركيا أن تطالب بفصل الجزء الإسلامي من الجزيرة ومنحه الاستقلال مما أدى بالقبارصة اليونان لاستقلال هذا الوضع وتغيير الدستور لصالحهم.

-انقسام قبرص إلى دولتين: استمر الوضع في حاله سنة 1974 حيث سيطر الجيش على السلطة في اليونان وخطط لانقلاب في قبرص سنة1974/07/15 فأرسلت تركيا جيشا لحماية القبارصة الأتراك وسيطرت على الجزء الشمالي(ما يعادل38بالمئة من مساحة الجزيرة) وقد

69

نتج عن التدخل العسكري التركي هجرة اليونانيين نحو الجنوب.وأمام انسداد الوضع وعدم حلول سياسية ترضي كل الأطراف.أعلن القبارصة الأتراك بتأييد من تركيا قيام جمهورية في الشمال منفصلة عن الوطن الأم ونصب على رأسها رؤوف دنكتاش اعترفت بها تركيا

4-أزمة باكستان: عرفت شبه جزيرة الهند عقب الحرب العالمية الثانية تراجع مكانة بريطانيا وميلاد حركات التحرر منها تلك التي قادها المسلمون في البنجابي الغربي والمتمثلة في الرابطة الإسلامية وكانت نتيجة انقسام شبه القارة الهندية إلى دولتين الهند الهندوسية و باكستان الإسلامية التي تتكون من

70

شطرين غربي وشرقي متباعدين عن بعضهما بمسافة1600كم .يفصل بينهما الهند وقد ساهم مسلمو البنغال الشرقي استقلال الباكستان وقبلوا الانضمام إليه لأسباب سياسية و اقتصادية حيث تميز الوضع الاجتماعي فيها أيام الاستعمار البريطاني بسيطرة طبقة لبراهما الهندوسية على القطاع الاقتصادي باستحواذهم على معظم الأراضي الزراعية وتهميش المسلمين مما تسبب في انتشار الفقر وقد اعتقد سكان البنغال الشرقية أن استقلالهم وانضمامهم إلى باكستان سيسمح بتحسين مستواهم واسترجاع الأراضي المختصة من الملاك الهندوس ولكن

71

الوضع بقي على حاله مما دفع بهم إلى الانفصال عن باكستان وجسد هذا الحلم الزعيم مجيب الرحمان الذي ساهم في تأسيس رابطة عوامي سنة 1949 التي تعرضت قيادتها إلى السجن في عهد أيوب خان الذي تميز حكمه بالشدة

5قيام جمهورية لبنغلاديش: بعد سقوط أيوب خان نظمت سنة1971 انتخابات برلمانية في باكستان بشرطية حققت فيها رابطة عوامي انتصارا ساحقا حيث فازت بأغلبية مقاعد برلمان باكستان الشرقي(البنغال الشرقية)وإثرها أصرت رابطة عوامي على ضرورة دستور جديد يضمن استقلال البنغال الشرقية لكن الحكومة المركزية في إسلاماباد رفضت الاعتراف بنتائج الانتخابات وتلبية

72

مطالب رابطة عوامي وأثرها أعلن الانفصاليون الاستقلال وقيام جمهورية لبنغلاديش فتدخلت باكستان عسكريا فأسرعت الهند لدعم البنغال الشرقية في 1971/02/03 وأصبحت الحرب باكستانية هندية لكن بعد 15يوما توقفت وانسحبت القوات الباكستانية وقد رفضت باكستان الاعتراف بجمهورية لبنغلاديش حتى سنة1974 ويمكن القول أن بقاء لبنغلاديش مرتبطة بباكستان أمرا صعبا وذلك يفارق الجغرافي بينهما بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تقف عائقا أمام استمرار الوحدة بينهما.

73

6-التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية: تعلاضت دول العالم الثالث قبل استقلالها عشرات السنين من الاستغلال الفاحش لقدراتها البشرية والمادية من طرف الاستعمار تلبية لحاجات مؤسساتها الاقتصادية كما تركزت استثماراته في استخراج وتصدير مواد الأولية والطاقوية. إضافة إلى ذلك قض على الزراعة الغذائية وعوضها بالزراعة التجارية لكنه لم يقم مؤسسات تحويل المواد الأولية بمختلف أصنافها في المستعمرات بل في أوطانها.وفي مجال التعليم والتكوين.ولم يكون الاستعمار إلا أعداد قليلة جدا من الإطارات المتوسطة أما بالنسبة للهياكل القاعدية فإن الاستعمار

74

لم ينجز إلا القليل منها حيث يتمركز الأوربيون أو ما هو ضروري لنقل المواد الأولية المختلفة نحو موانئ التصدير

أ-التبعية الاقتصادية:

1- ارتباط دول الشعوب في إفريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية ارتباطا وثيقا بالاستعمار

2- تصدير المواد الأولية دون تحديد أسعارها

3- انتشار مختلف الزراعات بينما تعاني معظم الدول في الزراعات الغذائية مما جعلها تعاني التبعية

4- أوضاع اجتماعية مزرية تميزت بانتشار الفقر والأمية والأمراض مما جعل دول عالم الثالث تسعى إلى بناء مؤسسات اقتصادية لكنها وجدت نفسها

75

مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدول المتقدمة لسيطرتها على المؤسسات العالمية

ب-التبعية السياسية:

1- تكوين الهياكل والإطارات الاقتصادية والاجتماعية والقاعدية

2- تكوين شخصيات لخدمة مصالحها الشخصية

3- توجيه طاقاتها إلى خدمة دولها والخروج بشعوبها من دائرة التخلف.

مما جعل الكثير من أنضمة دول العالم الثالث بعيدة عن الواقع الذي تعيشها شعوبها لأن سياستها تخطط في عواصم الدول الكبرى مثل:باريس-لندن-واشنطن-موسكو

4- تسبب هذه السياسة في وجود شرخ

76

بين شعوب هذه الدول وحكومتها

5- معاناة الدول جميعها في مجال التخلف الذي خطط له الاستعمار

6- فقدان هذه الدول سيادتها فكل ما تقرره في مجال سياستها الخارجية يملي عليها من الخارج

ج-التبعية العسكرية:

1- ترك الاستعمار في المناطق التي انسحبت منها قنابل موقوتة بغرض تفجيرها متى شاء مثل مشكل الأقليات والحدود كالخلاف بين المسلمين والهندوس في شبه القارة الهندية وبين الهوتو والتوتسي في :بوروندي-رواندا-الكونغو وبين أثيوبيا والصومال

2- تدبير انقلابات في كل أنحاء العالم

77

وإثارة الفتن بين الشعوب

3- تفجير الحروب من أجل بيع إنتاجها

4- توتر الوضع في العالم الثالث بصفة دائمة

5- المسارعة للتسلح بغرض صد الخطر الخارجي المحتمل أو لقمع شعوبها

6- شركات صناعة الأسلحة------ باكستان------نصف إنتاجها الداخلي

7- الكثير من الدول السائرة في طريق النمو لا تتردد في طلب المساعدة العسكرية من الدول المتقدمة للقضاء على حركات التمرد في الداخل.أو لصد خطر خارجي.

-أما المستفيد الوحيد هو الدول المتقدمة وشركات صناعة الأسلحة فتقدر مبيعات الو.م.أ من الأسلحة بحوالي16.3مليار

78

دولار وروسيا5.3مليار دولار

7-جهود التحرر الاقتصادي والتنمية الشاملة:

أ-التجارب الوحدوية في العالم العربي:

تميز العالم أثناء الخرب العالمية الثانية بانتشار موجة التحرر واستقلال الكثير من التحرر التي كانت ترسخ تحت نير الاستعمار حينما اشتد الصراع بين المعسكرين(الو.م.أ-إ.س)ووسائلهما الأحلاف العسكرية و السيطرة على المناطق الإستراتيجية ولاكتساب هذه الدول ثورات حيوية للاقتصاد العالمي كالبترول أو مواقع هامة كقناة السويس.مما دفع بالمعسكرين للسعي إلى ضمها إلى جانبها فظهرت فكرة التعاون الأفريقي والأسيوي وتطورت

79

لحركة عدم الانحياز:

1-التجارب الوحدوية في العالم العربي:

1- نجاح الغرب في تمزيق العرب بمبدأ فرق تسد.

2- ترك دول تعاني اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا فالزراعة والصناعة شبه منعدمة والتجارة راكدة والأمية متفشية والأمراض منتشرة.

2-أما المجال السياسي:

1- ترك دول متشتتة على رأسها حكام يدينون له بالولاء ويرعون مصالحه

2- زرع في قلب الوطن العربي جسما غريبا وهو إسرائيل أمام هذه الحالة المزرية دعت كل الدول إلى ضرورة تعاونها لمواجهة الأخطار التي تهددها.

3-الجامعة العربية: أثناء الحرب العالمية

80

الثانية اشتد الضغط الألماني على الدول الأوربية فخافت بريطانيا من العرب أن يتحالفوا مع المحور:

1- وعدتهم بالاستقلال وأدركت أن العالم تغير

2- عليها أجلا أم أجلا الانسحاب من مستعمراتها لذا وجدت السياسة العربية لخدمة مصالحها وقطع الطريق أمام الوطنيين الأحرار من هنا جاء إعلان أنتوني إيدن في 1941/05/29 بمساندة بريطانيا لها أكد هذا الرأي أمام مجلس العموم البريطاني1943/02/24 وقيادتي سوريا ولبنان إلى التباحث في فكرة

81

إنشاء جامعة عربية وقد طرحت رؤيتان الأول تنص على يكون الاتحاد على أساس فدرالي أو كنفدرالي أما الثانية فتنص على أن يكون على أساس التعاون وقد تجسدت الفكرة في 1945/03/22 بتوقيع 7دول على ميثاق الجامعة العربية

4-التعاون العربي الاقتصادي: بهدف تحقيق تعاون اقتصادي بين الدول العربية أقرت الجامعة العربية إنشاء سوق عربية مشتركة وافقت عليها 5دول سنة1957تهدف إلى إقامة وحدة اقتصادية.تجسيد هذا العلم لم يرى نور على الميدان لأسباب كثيرة منها عرقلة الدول العربية ذلك خوفا على فقدانها سوق والسعة وفي1964 قطعت الدول

82

العربية شوطا جديدا في طريق الوحدة الاقتصادية إذ تقرر:

1-إقامة منطقة جمركية موحدة

2-حرية تنقل الأشخاص

3-حرية الإقامة والعمل وممارسة النشاط الاقتصادي 4-

حرية النقل والعبور

لكنها لم تحقق حتى هذا اليوم

ب-الوحدة المصرية السورية: بدأ جليا منذ1953 سيرتا سرا حثيثا في طريق الوحدة ففي شهر جوان من هذه السنة عرضت سوريا على مصر مشروعا اتحاديا وفي 20اكتوبر من نفس السنة وقع الطرفان ميثاقا للتعاون العسكري لحماية استقلال بلديهما وتدعم هذا الميثاق في أخر شهر اكتوبر1957 بعد اتفاقية

83

تضامن عربي بين سوريا ومصر والأردن والمملكة السعودية وقد جاء فيها:"تدعيما للخطة التي تسير عليها الدول العربية المتحررة في إنشاء الكيان العربي والمحافظة على استقلاله وإيمان هذه الدول أن الاستقلال لا يتم إلا بالتضامن والتعاون بينهما

1-فشل الوحدة المصرية السورية: أسباب فشل المحاولة العربية الأولى في مجال الوحدة السياسية يمكن تلخيصها في:

1-قيام الوحدة على أسس عاطفية وليس على أسس واقعية

2-رفض الشعب السوري السياسة الاقتصادية التي تنبتها الدول الجديدة

2-محاولة وحدوية فاشلة: تبع الوحدة

84

المصرية السورية عدة محاولات منها مشروع قيام اتحاد عربي بين الأردن والعراق شهرا واحدا لكنه انهار أربع أشهر بعد ميلاده ومحاولة مصر وسوريا والعراق إقامة اتحاد فاعلي في اكتوبر 1963 لكنه انهار

3-المحاولات الوحدوية الناجحة: سجل العالم العربي بعض المحاولات الناجحة أولها تأسيس اتحاد الإمارات العربية في البلدان بين إمارة دبي وأبو ظبي 1968/02/18 ثم توسع في1971وانضمام 4دول:عجمان-الشارقة-الفجيرة-أم القيوين وفي 1972 انضمت إليه إمارة الخيمة ونؤسس مجلس التعاون الخليجي1981/05/25 من المملكة السعودية والبحرين والكويت

85

وعمان وقطر والإمارات العربية المتحدة لكننا نجد اتحاد المغرب العربي الذي ظهر 1989 بسبب خلافات سياسية من أعضائه

4-أهمية الجامعة العربية: إن الدول 22 التي تضمها الجامعة العربية تمتد على مساحة جغرافية متصلة تبلغ1.360.271كيلو متر مربع وتحتل موقعا استراتيجيا بالغ الأهمية في خارطة العالم وعدد فيها على 300م.ن وتمثل مركز الحضارات القديمة في العالم وهي تزخر بثروات وإمكانات كبيرة تجعلها من أكثر مناطق العالم في الثراء والأهمية

ج-التضامن الأفريقي والأسيوي:

86

1مؤتمر باندونغ: في خضم الحرب الباردة اجتمعت خمسة دول أسيوية هي:الهند-سري لانكا-باكستان-اندونيسيا-برومانيا في كولومبو بين 5أفريل و2ماي 1964 لدراسة التطورات السياسية التي كان يعيشها العالم بصفة عامة وانتهى اللقاء بالتنديد بالتجارب النووية وسياسة الأحلاف العسكرية والاستعمار وخلاله استعمل رئيس وزراء الهند نهرو لأول مرة مصطلح "عدم الانحياز" كما قررت هذه الدول عقد مؤتمر دولي لاتخاذ موقف موحد ضد الحرب الباردة ونتائجها الوخيمة عليها. وتم تجسيد ذلك من جديد في مدينة بوغور

87

باندونيسيا في ديسمبر من نفس السنة قررت فيه عقد مؤتمر لجمع الدول الأفريقية وأسيوية وأن يكون في مدينة باندونغ باندونيسيا بتاريخ 24أفريل1955 حضرته 29دولة افريقية وأسيوية ممثلة بقادتها من أبرزهم:مستضيف المؤتمر أحمد سوكارنو-جمال عبد الناصر-وجواهر لآل نهرو وبذلك وضعت اللبنة الأولى لحركة عدم الانحياز

-أهم مبادئ المؤتمر:

1-الدعوة للتعايش السلمي

2-التنديد بالاستعمار والامبريالية والتمييز العنصري في جنوب إفريقيا وإسرائيل

88

3-مساعدة الشعوب المكافحة من أجل الاستقلال

-أهم نتائجه:

1-دعم القضية الفلسطينية

2-دعم حركات التحرر

3-مراقبة نشاط الشركات الأجنبية

4-طرائق التأميم

5-خلق التعاون(جنوب)

6-الحوار(شمال-جنوب)

7-الدعوة لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد(هواري بومدين)

-المنظمات العالمية:

1-هيئة الأمم المتحدة

2-المؤسسات المالية"صندوق النقد الدولي-البنك العالمي)

89

3-منظمة التجارة العالمية

4-الوحدة الإفريقية(الاتحاد الإفريقي)

5-النيباد

1-هيئة الأمم المتحدة: تأسست الأمم المتحدة في أعقاب خطوات متتالية بدأت في 1941/08/14 عندما التقى الرئيس الأمريكي فرن كلين روزفلت بالرئيس البريطاني ونستن تشرشل على متن باخرة في المحيط الأطلسي ووقع الطرفان على وثيقة الأطلسي التي تضمنت الإعلان عن ميلاد هيئة الأمم وتعاهد باسم حكومتها على مواصلة الحرب ضد دول المحور ثم ظهرت خطوة الثانية في مؤتمر موسكو في أكتوبر 1943 أين اجتمع وزراء خارجية

90

الاتحاد السوفياتي-الو.م.أ-بريطانيا-الصين-واتفقوا على ضرورة إقامة منظمة عالمية تضم الدول المحبة للسلام. وفي المؤتمر طهران اجتمع الأقطاب الثلاث:روزفلت-ستالين-تشرشل لوضع الخطط الكفيلة لكسب المعركة وأكد وعلى ضرورة إنشاء هيئة الأمم. وفي مؤتمر واشنطن في أكتوبر 1944 واقفت الدول الأربعة على مسودة مشروع ميثاق الأمم المتحدة ووضعت في الخطوط العريضة لأجهزة المنظمة وفي الفترة ما بين أفريل وجوان من عام1945 انعقد مؤتمر سان فرانسيسكو بحضور50دولة قامت بدراسة مسودة

91

ميثاق هيئة الأمم التي أقرتها الدولة المؤتمرة وتم التوقيع عليها في 26جوان من نفس السنة ووقعته فيما بعد هولندا ولو أنها لم تكن في المؤتمر ومع ذلك فقد اعتبرت ضمن الدول الأصلية المنظمة إلى هيئة الأمم وعددها51دولة

2-المؤسسات المالية(صندوق النقد الدولي-البنك العالمي):

أ-صندوق النقد الدولي"F.M.I": أنشئ في ديسمبر 1945 بناءا على قرارات مؤتمر بريتون وودز 1944 عدد أعضائه154 عضوا يتكون المجلس الإداري من 21عضوا دائمين للدول الكبرى السابقة هم

92

خمسة 16 آخرين يتم انتخابهم لمدة سنتين ومقره واشنطن

ب-البنك العالمي لإنشاء والتعمير: تم إنشاء البنك العالمي سنة 1946 بناءا على قرارات مؤتمر بريتون وودز في جويلية1944 ومقره واشنطن بلغ عدد أعضائه سنة 1992 – 154عضوا بعدما كان 28عضوا سنة1946. الجهاز التنفيذي لهذا البنك يتكون من22مديرا منهم خمسة دائمون :الو.م.أ-بريطانيا-اليابان-فرنسا-ألمانيا أما الباقي أي17 عضوا فيتم انتخابهم بواسطة الممثلين لأعضاء النادي

3-منظمة التجارة العالمية: هي منطقة دولية تأسست من أجل ترقية ودعم

93

مبادئ التبادل التجاري الحر في العالم سنة1993 كبديل لمنظمة ألغات بدأت في النشاط الفعلي في 1995/01/01 بجنيف ومن أبرزها مراقبة التبادل الحر في العالم.

-السهر على حسن سير المبادلات التجارية

-الالتزام بقرارات المنظمة

ويتألف المجلس الخاص بها من 145عضوا حسب إحصائيات2005

4-الوحدة الإفريقي"الاتحاد الإفريقي": عرف أولا بمنظمة الوحدة الإفريقية المؤسسة في1963/05/02 من طرف 32دولة بهدف دعم الشعوب ضد الاستعمار واستغل مؤتمر القمة الإفريقية

94

المعقدة في جويلية 2001 بلوساكا بمبادرة الرئيس الليبي ليصبح الاتحاد الإفريقي. وعقد أول مؤتمر تحت اسم الاتحاد الإفريقي بمدينة دوريان في جنوب إفريقيا جويلية2002

-أهم أهدافه:

1-حل مشاكل الحدود و الأقليات

2-مساعدة الحركات التحررية

3-إقامة تعاون سياسي لحل مشاكل القارة

95

سقوط الاتحاد السوفياتي وأثره على العالم الثالث

1-تكريس الاستعمار والتبعية من خلال الشعارات:

المعروف أن الحرب العالمية الثانية تتميز بالصراع الثنائي بعد انهيار إتحاد السوفيتي أصبحت هناك أحادية قطبية و أصبح العالم يشهد الجوع البطالة و الحروب المحلية سقوط جدار برلين 1989 كان يعني نهاية النظام الشيوعي و إتحاد السوفيتي يمثل تعبيرا دبلوماسيا و عسكريا للعالم الثالث وهو المواجه الوحيد للسياسة الأمريكية الو.م.أ أصبحت تطبق النظام الدولي الجديد فلجأت إلى

96

الأساليب الآتية:

1- استعمال السوق العالمية كأداة للاحتلال.

2- استعمال الإعلام لإحداث التغيرات.

3- يجيء الو.م.أ إلى القضاء على العناصر الوطنية وتكوين أنظمة عميلة له.

4- محاربة كل فكر منافس سياستها.

انهيار إتحاد السوفيتي انعكس سلبيا على التوازنات الولية وحتى القرارات حيث هيمنت الو.م.أ على هيئة الأمم.و كذلك عدم وجود مضاد للنظام الرأسمالي .

97

2-حدوث أزمات إقليمية ووطنية: نتيجة لمحالفة النظام الدولي لجأت دول العالم الثالث إلى منظمات عالمية التي فرضت عليها ضغوطات اجتماعية سياسية واقتصادية فوقعت الديونية التي أصبحت أسلوب إبتزار كذلك نجد أن الو.م.أ فرضت أنظمة تعددية في 12 أوت 1990 وقعت حرب الخليج (غزو العراق للكويت) كذلك محاولة تكريس هيمنة إسرائيل في المنطقة باعتبارها تحافظ على أمريكا ومصالحة وأينما توجد مصالح أمريكية يوجد الأمن القومي الأمريكي .

-نتائج حرب الخليج:

1-ظهور الو.م.أ بحجة حماية الأمن.

98

-حرب الخليج انتهت بغزو العراق م.

3-ظهور الطائفية و المذهبية.

4-محاولة تضييع الهوية و الحضارة والقيم.

5-السعي إلى جعل إسرائيل أكبر قوة في المنطقة.

6-إقامة أنظمة عميلة.

7-إقامة قواعد عسكرية (القاعدة الوسطى في قطر).

8-إغراق المنطقة بالأسلحة.

9-ازدياد العداء لأمريكا.

10-بروز الشريكات المتعددة الجنسيات.

3-ظروف إنعقاد مؤتمر مالطا:

1-تغير مفاجئ في سياسة الإتحاد

99

السوفياتي خاصة بعد وصول غورباتشوف للحكم 1985م

2-مشاهدته أوربا الشرقية من تطورات سياسية 1989.

3-تقارب وجهات النظر الأمريكية السوفيتية حول نزع السلاح وانسحاب الإتحاد السوفياتي من أفغانستان.

4-تطور العلاقات من الرفاق إلى الوفاق.

5-عقد مؤتمر بين العملاقين واشنطن 1988 مالطا 1989 مؤتمر باريس 1990م حضرته (34دولة).

6-اهتمام العملاقين بمشاكلهما الداخلية خاصة أن غور بتشوف قام بملاحات و الو.م.أ من خلال منع ما يسمى

100

بالانهيار.

7-إلغاء الرئيس الأمريكي قانون جاكسون فاليك 1974 يحرم التجارة مع الإتحاد السوفياتي.

8-إعطاء الموفقة لروسيا من طرف الرئيس الأمريكي على أن تكون مراقب في اتفاقية ألغات

9-إنهاء الحرب الباردة القديمة (1945-1979م) و الحرب الباردة الجديدة (1980-1985م).

10-الاتفاق حول سلسلة اللقاءات الثنائية سالت (01) وسالت (02) لنزع الأسلحة الإستراتجية(النووية)

101

في 1972م (أنظمة الصواريخ المضادة للأسلحة)
-انعكاسات مؤتمر مالطا على الو.م.أ والإتحاد السوفياتي:
1-الحد من الأسلحة النووية .
2-تطوير العلاقات بين الشرق والغرب.
3-وقف إنتاج الأسلحة النووية50%.
4-تطوير التفاوت التقني و الاستثمارات بينهما.
5-تقديم قروض و مساعدات للإتحاد السوفياتي لموجهة مشاكله الداخلية.
انعكاسات المؤتمر على أوربا:
1-سقوط الديمقراطيات الشعبية.
2-ظهور التعددية الحزبية في أوربا الشرقية.

102

3-تهديم جدار برلين وتوحيد الألمنيتين
4-إتباع دول أوربا الشرقية لسياسة اقتصاد السوق.
5-تقديما الو.م.أ مساعدات مالية للمجر و بولونيا قيمتها (900مليون دولار).
6-تقديم قروض للإتحاد السوفياتي من طرف الإتحاد الأوربي قيمتها(204مليار دولار). انعكاسات المؤتمر على الدول النامية (العالم الثالث):
1-تخلي الإتحاد السوفياتي عن عدم هذه الدول (خاصة بعد حرب الخليج (1991).
2-دراسة مشاكل العالم الثالث من وجهة نظر الو.م.أ وروسيا.
3-إعادة دول أوربا الشرقية لعلاقاتها

103

معالكيان الصهيوني بعد قطعها (جوان 1967).
4-السماح لليهود السوفياتي للهجرة إلى إسرائيل ضغط أمريكي.
5-تقديم تأييد معنوي و مادي أمريكي لإسرائيل لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية

104

الوضعية التعليمية رقم 2:
1-الانتداب: ابتدأ منذ 1925/04/25 في سان ريمو في ايطاليا. الذي وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني ووزير المستعمرات البريطاني هوربرت صمويل كلف تنفيذ وعد بلفور 1917/11/02
*أثناء الحرب العالمية الثانية:*وعد اليهود بوطن قومي فبدأت الهجرة نحو فلسطين(3000يهودي)
نسبة اليهود في فلسطين1918:
7بالمئة.وعن طريق الوكالة اليهودية متخصصة في الهجرة وصل نسبتهم 1948(34بالمئة)و عملت بريطانيا على تسهيل انتقال الأراضي الفلسطينية إلى اليهود عن طريق الشراء أو القوانين بدأ

105

اليهود يقيمون مواقع استطانية منها تل أبيب وبالتالي قيام الدولة العبرية.وبريطانيا هي التي رعت إسرائيل عن طريق ما يلي:
1- عتراف بريطانيا بوعد بلفور
2-نشاط الوكالة اليهودية
3-تسهيل الهجرة إلى فلسطين
4-إعطاء الجنسية اليهودية للمهاجرين
5-الضغط على العرب لترك وطنهم
6-ترسيم اللغة العبرية
*2-مشاريع التقسيم 1937:*مطالبة اليهود بشرق الأردن وفلسطين لإقامة الدولة العبرية اللجنة البريطانية الملكية في قرارها 1937/07/07 قالت أن بريطانيا فشلت في التوفيق

106

بين الإسرائيليين و الفلسطينيين والوكالة اليهودية حكومة موازنة لحكومة الانتداب.وأقرت اللجنة باعتراف حق الفلسطينيين و اليهود بحكم أنفسهم و كرد على هذا التقرير جاء موقف العربي رافضا لوعد بلفور الهجرة اليهودية لفلسطين
*هيئة الأمم المتحدة وتقسيم 1947:*عقدت بريطانيا مؤتمر لندن 1947 فشل فعرضت القضية على هيئة الأمم 1947/04/01 حيث تخلت بريطانيا عن الانتداب وبموجب ذلك جاء تقسيم 1947/11/29 بعد تخلي بريطانيا عن فلسطين الذي قسم فلسطين إلى:

107

1-دولة عربية: تتألف من مناطق الجليل الغربي-نابلس-السهل الساحلي(بقطاع غزة-الضفة الغربية-أقصى الشمال الغربي)
*2-دولة يهودية:*الجليل الشرقي-مرج ابن عامر-القسم الأكبر من السهل الساحلي-منطقة بئر السبع(صحراء النقب-الشريط الساحلي من حيفا إلى يافا وصولا إلى بحيرة طبريا.
*3-*أن القدس وما جاورها منطقة تحت الوصاية الدولية
*3-حرب 1948:*جاء بعد قيام الدولة العبرية15/05/1948 واستمرت حتى جانفي 1949. حيث سيطرت إسرائيل على كل الأراضي العربية 78بالمئة

108

وهزمت جيوش العربية(فلسطين-مصر-سوريا-الأردن-لبنان-العراق).واجه العرب قيام الدولة مما جعلهم ينتصرون في البداية وينهزمون في النهاية.وتدخل الأمم المتحدة لوقف القتال(الهدنة الأولى1948/06/11) بعد قرار مجلس الأمن 1948/05/29 لمدة شهر وقبل العرب القرار.واعتبر بمثابة كارثة لأن اليهود أخذ وقتهم للتسلح
ثورة 1965: 1964/01/01 تم إعلان عن منظمة التحرير الفلسطيني في القاهرة تحت رئاسة(أحمد الشقيري)وأول عملية فدائية قامت بها 1965/01/01 حيث تواصلت الثورة الفلسطينية.والمعروف أن الفلسطينيين في

109

1967 بمعركة الكرامة
4-الحروب العربية الإسرائيلية:
1-الحرب العربية الإسرائيلية1948:
2-حرب 1956: (العدوان الثلاثي على مصر)مشاركة إسرائيل في العدوان بحجة احتضان مصر للاجئين الفلسطينيين
3-حرب1967: (حرب الستة أيام-النكسة-حرب الاستنزاف)هذه الحرب زادت من توسع وهيمنة إسرائيل"سيناء مصر-الجولان بسوريا-ميناء العقبة بالأردن"سميت بسياسة الهضم.قلصت المساحة العربية فبعدما كانت سيطرت على القطاع والضفة ازدادت مساحتها وأصبح الصراع عربيا إسرائيليا

110

حرب1973(حرب السادس من أكتوبر الموافق لـ: 10رمضان حيث عند الإسرائيليين يسمى يوم كيبورا عيد الغفران).عبر المصريون خط برليف وعبر القناة وكاد يصلون لتل أبيب (7كلم)مما جعل مجلس الأمن يتدخل أواخر أكتوبر 1973 وتم إجراء مفاوضات 1974/01/17 وفي 1979 تم توقيع اتفاقية كامب ديفيد 1979 وبذلك خرجت من الصف العربي
4-حرب1982: (حرب لبنان-غزو لبنان) كانت من نتائج المواجهة أن إسرائيل:
-وسعت شريطها الحدودي
-قيام حرب أهلية لبنانية

111

-انتقال المواجهة إلى القوى الوطنية(حزب الله في مزارع شبعة)
5-حرب 2006: 2006/07/12: فشل 8جنود إسرائيليين وأسر اثنين فيما يعرف باسم الوعد الصادق مما اضطر مجلس الأمن2006/08/15 إصدار قرار17-0-01 ويبعث قوات اليونيفال وضعت في الشريط الحدودي بين إسرائيل ولبنان

112

الجزائر ما بين 1919-1989
1-الحركة الوطنية السلمية:كانت تتمثل في جماعة النخبة التي أرادت منهم الجزائر لفرنسا أما الأحزاب فظهرت سنة1919 بموجب انتخابات ديسمبر1919 والنتائج السياسة العديدة منها
-ظهور جماعة النخبة الإدماجية والمعادين للإدماج
-ظهور الأمير خالد كأمير خالد
-بداية رفض الإدماج وهذا يعتبر وسيلة هامة لإبراز حركة الإصلاح
2-الأحزاب السياسية: منها حزب الإصلاح يتزعمه الأمير خالد كان معاديا للإدماج ضم متفقين بعد موظفي الإدارة

113

والأغنياء وطبقة وسطى برنامجه السياسي اعتمد على نقاط كثيرة حيث دعا إلى إدماج الجزائريين دون شروط وإلغاء السلطة التأديبية لرؤساء البلديات والمساواة أمام القانون ويمثل الجزائريين الشعب كنواب في البرلمان والمساواة في الرتب والترقيات
3-الحزب الليبرالي : إنه ثاني حزب أظهرته انتخابات 1919 كان أعضاؤه أنصار الإدماج وتجنيس الجزائريين وجماعة النخبة بزعامة ابن التهامي خسروا الانتخابات بسبب العامل الديني في القضية وأهم مطالبه
-تحقيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين

114

-إدماج الجزائر بفرنسا عن طريق التجنيس الجماعي
-إلغاء القوانين الاستثنائية
-المطالبة بتمثيل الجزائريين في مختلف المجالس المنتخبة
-توسيع التمثيل البياني
الحزب المحافظ:كان يحمل تسميات أخرى كحزب الإقطاعيين أو جماعة بني وي وي عناصر لأمن الأسر الكبيرة وقدماء المحاربين وبعض الإقطاعيين والمرابطين ذوي الامتيازات لدورهم في خدمة فرنسا. وانطلاقا من رابطة المصلحة التي تربطهم بفرنسا لا يترددون في قول نعم حينما تريد فرنسا ولا ينزعجون لقول لا ومن هنا لم يكن لهم

115

برنامجا ولا موقفا ثابتا من أي قضية إن مواقف هذه الأحزاب السياسية الجزائرية لم تكن تطالب بالاستقلال التام إلا أن هذا الواقع لم يكن قبولا بالأمر الواقع ولا حبا لفرنسا بل كان أمرا أملته الضرورة وقابل للتغيير كما سنعرف لاحقا
-الجزائر منذ عام 1927:
1-نجم شمال إفريقيا:اعتمدت فرنسا من سنة 1919 إلى سنة1925 سياسة قمعية ضد القوى المناهضة وكان يضم عمال شمال إفريقيا.وكان تحت رئاسة تونسية وكان يضم الأعضاء(محمد جغال-حاج علي عبد القادر-مصالي الحاج-محمد

116

الأكحل)نشأ في مارس 1926 بفرنسا وتم وضع الأمير خالد رئيسا شرفيا له.كان يضم العمال والجنود والطلبة المقيمين في فرنسا ووسائله عديدة:
-المنشورات-الصحافة-المؤتمرات
-الطريقة المباشرة أسس هذه الحرب جريدة الإقدام(IKDAM). في سنة 1927 أصبحت تسمى NORD ALGERIEN IKDAM وينتخب مصالي الحاج رئيسا للحزب 1928 ويبدأ في طرح الاستقلال
2-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:1931/05/05 وعد الخلعير ابن باديس رئيسا لها اعترفت بها فرنسا لأنها لم تكن حركة سياسية ضمت العلماء والمصلحين ولم

117

تحاربها كما حاربت الأحزاب السياسية لأنها كانت لا تعتبرها فرنسا سياسيا بل جمعية ثقافية
برنامجه:
-تطهير الدين من الخرافات
-بناء مجتمع جزائري عربي إسلامي
-موقفها داعي للاستقلال وكان أسمى أهداف الجمعية العودة بالأمة الجزائرية بنياتها الحضارية والعقيدة الإسلامية المبنية على العلم
-كانت وسائلها: الصحف-الجرائد-الخطب-التربية والتعليم والتجديد وإعادة بعث عند ابن باديس كانت تستوحي من الكتاب والسنة وكان بعد الجهاد وتطهير الفكر الديني والخرافة
شعارها:الإسلام ديننا-العربية لغتنا

118

-الجزائر وطننا
*حزب الشعب الجزائري:*بمرسوم فرنسي حل نجم شمال إفريقيا 1937/01/26 واعتبر مصالي الحاج أن الاستعمار يقف في وجه كل من يواجهه. استمر العمل تحت اسم جديد للحزب هو حزب الشعب الجزائري 1937/03/11 بنفس القيادة ونفس المطالب الغريب منها:
-رفض جميع وسائل التغريب والاستئصال
-احترام الشريعة وإعادة أوقافها
-توقيف كل المساعدات المادية للكنيسة
وسياسة التنصير أثناء المواجهة العسكرية الثانية دخل الحرب في السرية وتقاربت وجهات النظر مع بقية

119

التيارات الحربية أكد بيان الشعب الجزائري في 1943/02/03 الداعي لإقامة دولة جزائرية مستقلة وكانت نتيجته إنشاء جمعية أحباب البيان والحرية في 1944/03/14
-المؤتمر الإسلامي الجزائري:تأسس هذا المؤتمر يوم 1936/06/07 حضرته جمعية العلماء المسلمين والمنتخبون الجزائريون والاشتراكيون والشيوعيون الجزائريون وخلص في النهاية إلى لائحة مطالب إصلاحية منها:
-إلغاء قانون الأهالي والقوانين الاستثنائية
-إلحاق الجزائر بفرنسا مع المحافظة على الشخصية الإسلامية
-فصل القضايا الدينية عن الدولة

120

-إعادة أموال الوقف للمسلمين
-حرية الصحافة العربية
-العفو السياسي
-إلغاء قانون الغابات
-رفع مستوى العمال والفلاحين
-توحيد هيئة الناخبين
-وعرضت هذه المطالب يوم 1936/07/23 على ليون بلوم رئيس الحكومة الفرنسية.فكان رد فرنسا عام1938 هو أن البرلمان يعارض مشروع فيوليت وحاولت فرنسا أن تستعمل الأسلوبين في المواجهة مع الحركة الوطنية هما الإغراء والقمع في آن واحد

121

-القانون الخاص1947:إن سياسة الترهيب هي حرفة استعمارية فرنسية تتقنها وتكون أحيانا مدفوعة بفعل ضغط الحركة الوطنية وردود أفعالها تجاه أي سياسة أو قانون استعماري إلى اعتماد سياسة الترغيب من خلال سن القوانين والتلميح بانتهاء سياسة معينة تكون لصالح الجزائريين. وقانون 1947 الخاص لم يمثل الاستثناء عن القاعدة الكولونيالية الفرنسية ومن مظاهر الإغراء الوعود الفرنسية باستقلال الجزائر حين الانتصار على النازية إذا ما ساعدها الشعب الجزائري في تحقيق ذلك وأبشع صور القمع هو التقتيل

122

الجماعي لشعب أعزل عبر عن فرحته تلقائيا عند إعلان هزيمة ألمانيا النازية وانتصار الحلفاء باستقلاله بناءا على وعود سابقة. فكانت خيبة الأمل والتي حملت إلى جانب المأساة الشعبية يمكن قهرها عسكريا وهي لم تمنح الاستقلال ***موقف المعمرين:***لإدراكهم أن للجزائريين لابد من أخذه بالقوة .كان رد فعل الجزائريين الذين ضحوا من أجل إثبات هويتهم ونضالهم لإقامة دولة جزائرية مستقلة حرة. من خلال قانون 1947/12/20 الذي جعل الجزائر تتألف من مجموعة مقاطعات ذات شخصية مدنية مستقلة ولها تنظيم خاص ومن أهم ما جاء فيه:اللغة العربية لغة

123

رسمية وفصل الدين عن الدولة فتح الوظائف أمام الجزائريين وإلغاء البلديات المختلطة ون العسكري

المواقف المختلفة من الدستور:

1-موقف المعمرين:قبلوه بتحفظ لإدراكهم المسبق أن فرنسا لن تخذلهم بتطبيق مواد لا تتفق ومصالحهم في الجزائر وكذلك لأنه يحقق لهم بعض أحلامهم ومنها عدم التفريط في الجزائر واستمرار استغلالهم بخيراتها

-رد فعل الحركة الوطنية:

-ازدياد تمسك الشعب بأحزابه الوطنية استنكروا اللاعدل في التمثيل البياني الذي لا يعتمد على الجزائريين وهم الأكثرية لا يمكن أن يتساوى أكثر من

124

10مليون جزائري مع أقل من1مليون مستوطن

-استقلال نواب حزب البيان من

-أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1950-1953:الأزمة تلد الهمة إن الاختلاف الذي ظهر في صفوف حركة الانتصار حول أسلوب العمل الثوري.والنضال الوطني هو الذي دفع بالشباب لاعتماد العنف الثوري.بعد عقم العمل السياسي.إن الصراع الداخلي الذي عرفته حركة الانتصار قد أضر بآمال الشعب وأماله وإن ما حدث بين أعضاء حركة الانتصار لم يكن محسوبا

فتسارعت الأحداث:

-كخروج فرنسا من الحرب العالمية

125

الثانية أضعف مما كانت عليه رغم انتصارها على المحور

-استقلال العديد من الشعوب الأسيوية

-نجاح الثورة الصينية عام 1949 وغيرها هذا دوليا

/-محليا:

-ازدياد القمع الفرنسي خاصة ما خلفته أحداث 1945/05/08

-بعض القوانين التي أصدرتها فرنسا والساعية من خلالها إلى امتصاص الغضب الشعبي وردود أفعال الأحزاب الوطنية

-الاختلاف حول الوسائل والأهداف لقد كانت المرحلة بداية نضج بعد أن تبلورت الأفكار نتيجة التراكم

126

النضالي للأمة أين أدركت الحركة الوطنية أنه الوقت المناسب لانتزاع الحرية والاستقلال لأنهما يؤخذان ولا يمنحا -لقد اعتبر البعض أن اعتماد العنف الثوري في تلك الفترة مغامرة والبعض الأخر رأى أنه لا خيار إلا الثورة المسلحة وكان ذلك بين صفوف مناضلين حركة الانتصار للحريات الديمقراطية فكانت بداية أزمة الحركة

الدور الفعال للتيار الثوري: إن التيار الثوري في الثورة قد قرر اتخاذ جميع الوسائل لإنهاء الاحتلال وعليه اتخذ جملة من التدابير والإجراءات منها

-إنشاء المنظمة السرية العسكرية

127

أوكلت لها مهمة تحضير الثوار عسكريا استعداد للمعركة ترأسها محمد بالوزداد.اعتمد في اختيار أعضائها على أساس الانضباط والسرية وحددت هياكلها الداعمة وهي الاتصال المساعدة والتجهيز ثلاث فروع للأعمال الفدائية ثم تقسيم البلاد إلى مناطق عسكرية شرعت فعلا في تنفيذ العمليات الفدائية .خاصة بين سنة 1948-1950 بسبب الاختراق وطول فترة التحضير اكتشف أمرها فجمدت نشاطها إن القمع الاستعماري الذي مس التيار الثوري دفع بأعضاء المنظمة الخاصة للصعود للجبال وهكذا تخزن كل إمكانيات الاعتماد على الحل السياسي للقضية

128

الجزائر ما بين 1919-1989

1-الحركة الوطنية السلمية:كانت تتمثل في جماعة النخبة التي أرادت منهم الجزائر لفرنسا أما الأحزاب فظهرت سنة1919 بموجب انتخابات ديسمبر1919 والنتائج السياسة العديدة منه

-ظهور جماعة النخبة الإدماجية والمعادين للإدماج

-ظهور الأمير خالد كأمير خالد

-بداية رفض الإدماج وهذا يعتبر وسيلة هامة لإبراز حركة الإصلاح

2-الأحزاب السياسية: منها حزب الإصلاح يتزعمه الأمير خالد كان معاديا للإدماج ضم متفقين بعد موظفي الإدارة

129

والأغنياء وطبقة وسطى برنامجه السياسي اعتمد على نقاط كثيرة حيث دعا إلى إدماج الجزائريين دون شروط وإلغاء السلطة التأديبية لرؤساء البلديات والمساواة أمام القانون ويمثل الجزائريين الشعب كنواب في البرلمان والمساواة في الرتب والترقيات

3-الحزب الليبرالي : إنه ثاني حزب أظهرته انتخابات 1919 كان أعضاؤه أنصار الإدماج وتجنيس الجزائريين وجماعة النخبة بزعامة ابن التهامي خسروا الانتخابات بسبب العامل الديني في القضية وأهم مطالبه

-تحقيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين

130

-إدماج الجزائر بفرنسا عن طريق التجنيس الجماعي

-إلغاء القوانين الاستثنائية

-المطالبة بتمثيل الجزائريين في مختلف المجالس المنتخبة

-توسيع التمثيل البياني

الحزب المحافظ:كان يحمل تسميات أخرى كحزب الإقطاعيين أو جماعة بني وي وي عناصر لأمن الأسر الكبيرة وقدماء المحاربين وبعض الإقطاعيين والمرابطين ذوي الامتيازات لدورهم في خدمة فرنسا. وانطلاقا من رابطة المصلحة التي تربطهم بفرنسا لا يترددون في قول نعم حينما تريد فرنسا ولا ينزعجون لقول

131

لا ومن هنا لم يكن لهم برنامجا ولا موقفا ثابتا من أي قضية إن مواقف هذه الأحزاب السياسية الجزائرية لم تكن تطالب بالاستقلال التام إلا أن هذا الواقع لم يكن قبولا بالأمر الواقع ولا حبا لفرنسا بل كان أمرا أملته الضرورة وقابل للتغيير كما سنعرف لاحقا

-الجزائر منذ عام 1927:

1-نجم شمال افريقيا:اعتمدت فرنسا من سنة 1919 إلى سنة1925 سياسة قمعية ضد القوى المناهضة وكان يضم عمال شمال إفريقيا.وكان تحت رئاسة تونسية وكان يضم الأعضاء(محمد جفال-حاج علي عبد

132

القادر-مصالي الحاج-محمد الأكحل)نشأ في مارس 1926 بفرنسا وتم وضع الأمير خالد رئيسا شرفيا له.كان يضم العمال والجنود والطلبة المقيمين في فرنسا ووسائله عديدة:

-المنشورات-الصحافة-المؤتمرات

-الطريقة المباشرة أسس هذه الحرب جريدة الإقدام(IKDAM). في سنة 1927 أصبحت تسمى NORD ALGERIEN IKDAM وينتخب مصالي الحاج رئيسا للحزب 1928 ويبدأ في طرح الاستقلال

2-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:1931/05/05 وعد الخلعير ابن باديس رئيسا لها اعترفت بها فرنسا

133

لأنها لم تكن حركة سياسية ضمت العلماء والمصلحين ولم تحاربها كما حاربت الأحزاب السياسية لأنها كانت لا تعتبرها فرنسا سياسيا بل جمعية ثقافية

برنامجه:

-تطهير الدين من الخرافات

-بناء مجتمع جزائري عربي إسلامي

-موقفها داعي للاستقلال وكان أسمى أهداف الجمعية العودة بالأمة الجزائرية بنياتها الحضارية والعقيدة الإسلامية المبنية على العلم

-كانت وسائلها: الصحف-الجرائد-الخطب-التربية والتعليم والتجديد وإعادة بعث عند ابن باديس كانت تستوحي من الكتاب والسنة وكان بعد الجهاد وتطهير

134

الفكر الديني والخرافة

شعارها:الإسلام ديننا-العربية لغتنا-الجزائر وطننا

حزب الشعب الجزائري:بمرسوم فرنسي حل نجم شمال إفريقيا 1937/01/26 واعتبر مصالي الحاج أن الاستعمار يقف في وجه كل من يواجهه. استمر العمل تحت اسم جديد للحزب هو حزب الشعب الجزائري 1937/03/11 بنفس القيادة ونفس المطالب الغريب منها:

-رفض جميع وسائل التغريب والاستئصال

-احترام الشريعة وإعادة أوقافها

-توقيف كل المساعدات المادية للكنيسة وسياسة التنصير أثناء المواجهة

135

العسكرية الثانية دخل الحرب في السرية وتقاربت وجهات النظر مع بقية التيارات الحربية أكد بيان الشعب الجزائري في 1943/02/03 الداعي لإقامة دولة جزائرية مستقلة وكانت نتيجته إنشاء جمعية أحباب البيان والحرية في 1944/03/14

-المؤتمر الإسلامي الجزائري:تأسس هذا المؤتمر يوم 1936/06/07 حضرته جمعية العلماء المسلمين والمنتخبون الجزائريون والاشتراكيون والشيوعيون الجزائريون وخلص في النهاية إلى لائحة مطالب إصلاحية منها: -إلغاء قانون الأهالي والقوانين الاستثنائية

136

-إلحاق الجزائر بفرنسا مع المحافظة على الشخصية الإسلامية

-فصل القضايا الدينية عن الدولة

-إعادة أموال الوقف للمسلمين

-حرية الصحافة العربية

-العفو السياسي

-إلغاء قانون الغابات

-رفع مستوى العمال والفلاحين

-توحيد هيئة الناخبين

-وعرضت هذه المطالب يوم 1936/07/23 على ليون بلوم رئيس الحكومة الفرنسية.فكان رد فرنسا عام1938 هو أن البرلمان يعارض مشروع فيوليت وحاولت فرنسا أن تستعمل الأسلوبين في المواجهة مع

137

الحركة الوطنية هما الإغراء والقمع في آن واحد

-القانون الخاص1947:إن سياسة الترهيب هي حرفة استعمارية فرنسية تتقنها وتكون أحيانا مدفوعة بفعل ضغط الحركة الوطنية وردود أفعالها تجاه أي سياسة أو قانون استعماري إلى اعتماد سياسة الترغيب من خلال سن القوانين والتلميح بانتهاء سياسة معينة تكون لصالح الجزائريين. وقانون 1947 الخاص لم يمثل الاستثناء عن القاعدة الكولونيالية الفرنسية ومن مظاهر الإغراء الوعود الفرنسية باستقلال الجزائر حين الانتصار على النازية إذا ما ساعدها الشعب الجزائري في تحقيق

138

ذلك وأبشع صور القمع هو التقتيل الجماعي لشعب أعزل عبر عن فرحته تلقائيا عند إعلان هزيمة ألمانيا النازية وانتصار الحلفاء باستقلاله بناءا على وعود سابقة. فكانت خيبة الأمل والتي حملت إلى جانب المأساة الشعبية يمكن قهرها عسكريا وهي لم تمنح الاستقلال

موقف المعمرين:لإدراكهم أن للجزائريين لابد من أخذه بالقوة .كان رد فعل الجزائريين الذين ضحوا من أجل إثبات هويتهم ونضالهم لإقامة دولة جزائرية مستقلة حرة. من خلال قانون 1947/12/20 الذي جعل الجزائر تتألف من مجموعة مقاطعات ذات شخصية مدنية مستقلة ولها تنظيم خاص

139

ومن أهم ما جاء فيه:اللغة العربية لغة رسمية وفصل الدين عن الدولة فتح الوظائف أمام الجزائريين وإلغاء البلديات المختلطون العسكري

المواقف المختلفة من الدستور:

1-موقف المعمرين:قبلوه بتحفظ لإدراكهم المسبق أن فرنسا لن تخذلهم بتطبيق مواد لا تتفق ومصالحهم في الجزائر وكذلك لأنه يحقق لهم بعض أحلامهم ومنها عدم التفريط في الجزائر واستمرار استغلالهم بخيراتها

-رد فعل الحركة الوطنية:

-ازدياد تمسك الشعب بأحزابه الوطنية استنكروا اللاعدل في التمثيل البياني الذي لا يعتمد على الجزائريين وهم

140

الأكثرية لا يمكن أن يتساوى أكثر من 10مليون جزائري مع أقل من1مليون مستوطن

-استقلال نواب حزب البيان من المجلس الجمهوري

-أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1950-1953:الأزمة تلد الهمة إن الاختلاف الذي ظهر في صفوف حركة الانتصار حول أسلوب العمل الثوري.والنضال الوطني هو الذي دفع بالشباب لاعتماد العنف الثوري.بعد عقم العمل السياسي.إن الصراع الداخلي الذي عرفته حركة

141

الانتصار قد أضر بآمال الشعب وأماله وإن ما حدث بين أعضاء حركة الانتصار لم يكن محسوبا فتسارعت الأحداث:
-كخروج فرنسا من الحرب العالمية الثانية أضعف مما كانت عليه رغم انتصارها على المحور
-استقلال العديد من الشعوب الأسيوية
-نجاح الثورة الصينية عام 1949 وغيرها هذا دوليا
أ-محليا:
-ازدياد القمع الفرنسي خاصة ما خلفته أحداث 1945/05/08
-بعض القوانين التي أصدرتها فرنسا والساعية من خلالها إلى امتصاص

142

الغضب الشعبي وردود أفعال الأحزاب الوطنية
-الاختلاف حول الوسائل والأهداف لقد كانت المرحلة بداية نضج بعد أن تبلورت الأفكار نتيجة التراكم النضالي للأمة أين أدركت الحركة الوطنية أنه الوقت المناسب لانتزاع الحرية والاستقلال لأنهما يؤخذان ولا يمنحا
-لقد اعتبر البعض أن اعتماد العنف الثوري في تلك الفترة مغامرة والبعض الأخر رأى أنه لا خيار إلا الثورة المسلحة وكان ذلك بين صفوف مناضلين حركة الانتصار للحريات الديمقراطية فكانت بداية أزمة الحركة
الدور الفعال للتيار الثوري: إن التيار

143

الثوري في الثورة قد قرر اتخاذ جميع الوسائل لإنهاء الاحتلال وعليه اتخذ جملة من التدابير والإجراءات منها :
-إنشاء المنظمة السرية العسكرية أوكلت لها مهمة تحضير الثوار عسكريا استعداد للمعركة ترأسها محمد بالوزداد.اعتمد في اختيار أعضائها على أساس الانضباط والسرية وحددت هياكلها الداعمة وهي الاتصال المساعدة والتجهيز ثلاث فروع للأعمال الفدائية ثم تقسيم البلاد إلى مناطق عسكرية شرعت فعلا في تنفيذ العمليات الفدائية .خاصة بين سنة 1948-1950 بسبب الاختراق وطول فترة التحضير اكتشف أمرها فجمدت نشاطها إن القمع

144

الاستعماري الذي مس التيار الثوري دفع بأعضاء المنظمة الخاصة للصعود للجبال وهكذا تخزن كل إمكانيات الاعتماد على الحل السياسي للقضية

145

العمل المسلح ورد فعل الاستعمار

1-استراتيجية تنفيذ الثورة: حضره 22 شخصا أهمهم:محمد بوضياف-مصطفى بن بولعيد-رابح بيطاط برئاسة مصطفى بن بولعيد وتم في هذا الاجتماع محاولة تجاوز الخلافات الداخلية وتم اختيار مصطفى بن بولعيد منسقا وتنازل لمحمد بوضياف وتم الاتفاق على:
1-إعادة جمع أعضاء المنظمة الخاصة
2-استئناف التدريبات العسكرية
3- التدريب على استعمال المتفجرات
4-الاتصال بمنطقة الأوراس وإضافة

146

كريم بلقاسم في سبتمبر 1954
-التحضير للثورة: شراء الأسلحة وتم لقاء أول بمحمد و ديدوش مراد في سويسرا.
-لقاء في ليبيا أحمد بن بلة ومصطفى بن بولعيد وتم بعد ذلك في الجزائر مناقشة صياغة بيان أول نوفمبر 1954 سميت المنظمة باسم:جبهة التحرير الوطني (F.L.N) وذراعها العسكري (A.L.N) جيش التحرير الوطني وتم تقسيم البلاد إلى ستة مناطق 01/نوفمبر يكون على الساعة 00:00 والالتقاء بعد 3أشهر لتقسيم انطلاق الثورة ومبدأ القيادة الجماعية واندلعت الثورة في وقت واحد وتم

147

قصف 30نقطة مراكز الشرطة والدرك والإذاعة والمجمعات الهاتفية والثكنات العسكرية .في نفس الليلة وزع بيان نوفمبر عبارة عن وثيقة سياسية إعلامية وعدد المجاهدين (3000 شخص) مسلحين ببنادق صيد والمنظمة شبه عسكرية وبعض مخلفات الحرب العالمية الثانية ولم تكن هناك قيادة بأتم معنى الكلمة بل إنهم ناضلوا في الهند الصينية بينما فرنسا يقدر جنودها(49700 جندي) في 1954/11/02
2-ردود فعل الحركة الوطنية على الثورة الجزائرية:
أ-جمعية العلماء المسلمين: التزمت الصمت وترقبت ما ستؤول إليه الأحداث

148

تفاديا لأي حكم غير صائب بعض أعضائها انفراديا ساندت الثورة من بدايتها ثم أيدت الثورة وشاركت فيها سنة 1956
ب-الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: رأى أنها سابقة لأوانها وأن الشعب غير قادر على تحمل أعباء الثورة وتخوف من أن تكون مجرد تمرد لكن فرحات عباس حل الحزب سنة 1955 فكانت مبادرات الالتحاق بالثورة فردية وشارك فيه سنة 1956
-حركة الانتصار للحريات الديمقراطية:
-المركزيون: تفاجئوا بالثورة وتخوفوا من أن تكون مجرد مغامرة
-مصالي الحاج: تفاجئ بالثورة وكانت

149

موافقة لا تسترحم نضاله وأسس حزب الحركة الوطنية 1959/11/06 –
الحزب الشيوعي الجزائري: عارض الثورة وكان يدعو فقط إلى وضع حد للاستقلال لكن فيما بعد انضم إلى الثورة
رد فعل الشعب الجزائري: استقبلها بمزيج من الفرح والتساؤل حول ماهية الثورة ومفجريها ومدى قدرتهم على مواجهة الاستعمار ورد فعلها كان كالأتي: تخوف-تريث وترقي-تأييد معنوي ومباركة-دعم مادي-مشاركة واسعة
-ردود الحكومة الفرنسية:
أ-سياسيا ودعائيا: اعتبرت ما يحدث في

150

الجزائر مجرد مشكل داخلي يعالج وفق ما ينص عليه القانون الفرنسي العادل وكل رافض أو غير ملتزم بهذا القانون هو إنسان غير متحضر ومتمرد خارج على القانون.
1-اتهمت الثوار بأنهم ينفذون مخططا أجنبيا متدبرا ضد فرنسا(بمعنى لا وجود لثورة نابعة من الشعب)
2-سقوط حكومة(جاك سوستال ماندسيس)وتولي(إيدغارفو) السلطة في 1955/02/23
3-تعيين والي جديد على الجزائر هو الجنرال (دجاك سوستال) الذي ينفذ عمليات وحشية ضد الشعب الجزائري
4-ممارسة الدعاية وتشويه الحقائق

151

إعلاميا
5-طبقت سياسة تهويل وتخويف للأهالي
ب-عسكريا: فرضت حالة حصار في 1955/04/03 وشكلت محاكم خاصة لقمع الجزائريين وفقا لتشريع استثنائي قاس
-فرض الإقامة الجبرية والنفي والسجن
-محاصرة حيال الأوراس
-توزيع الأسلحة على المعمرين
-تطبيق مبدأ المسؤولية الجماعية ومن ثمة العقاب الجماعي
-تكثيف التواجد العسكري حيث بلغ عدد القوات 80000 جندي سنة

152

1955
-حملة اعتقالات واسعة
-رد فعل المستوطنين:
-خوف وهلع كبيرين على الأرواح والممتلكات
-طالبوا الحكومة الفرنسية بضرورة اتخاذ كافة الإجراءات لمكافحة الثورة وحماية ممتلكاتهم
-رفع أسعار المواد الاستهلاكية لاستنزاف الشعب والثورة وقطع الدعم عنها
-طبقة سياسية تعسفية على الجزائر البطش والتقتيل
-رد فعل المنظمات الجماهيرية:
-العمال الجزائريون: كونوا نقابات

153

وتنظيمات عمالية فرنسية وعند واندلاع الثورة وانضموا إليها فرديا وبعد ذلك أقاموا الاتحاد للعمال الجزائريين سنة 1956/02/02 وانضموا لها رسميا
-التجار الجزائريون: كونوا التحاد العام للتجار الجزائريين وشاركوا في الثورة رسميا في 1956
-الطلبة الجزائريين: كونوا التحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وشاركوا رسميا في الثورة في 1956/05/19 حيث تركوا مقاعد الدراسة والتحقوا بالثورة في الجبال والمدن
-ردود فعل الدولية:
-الو.م.أ: أيدت فرنسا وأيدتها ودعمتها ماديا وبالثقل السياسي كعضو في الحلف

154

الأطلسي
-الاتحاد السوفياتي: موقف استراتيجي في غير مصلحة الثورة –
المعسكر الغربي: مشكل داخلي فرنسي على فرنسا أن تبحث إجراءات وأن الثورة بإيعاز أطراف خارجية تهدد المشروع الليبرالي
-الدول الاشتراكية: كان للثورة مدى كبير وقدمت لها الدعم المادي والسياسي
-العرب: أيدوا الثورة ماديا ومعنويا بالثقل السياسي من قبل حكومتهم
-الدول المحايدة: دعت إلى احترام حقوق الإنسان ومن ثمة تقرير المصير
-الهيئات والمنظمات الدولية: ساندت الثورة الجزائرية بحركة عدم الانحياز

155

والمؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية
-مواثيق هيئة الأمم المتحدة: ما يحدث في الجزائر قضية تصفية استعمار وهي قضية عادلة توافق مبادئ الهيئة
-التعبئة الشعبية: يطالب من الشعب بتأييد الثورة عن طريق إذاعة القاهرة

-بيان الثورة: وثيقة سياسية بينت النقاط العريضة لبرنامج الثورة بقيادة جبهة التحرير الوطني وجناح عسكري جيش التحرير الوطني
-النقاط الأبرز في ميزان الثورة:
-تحديد أسباب إعلان الثورة واعتماد

156

157

-اتساع نطاق الثورة(هجمات الشمال القسنطيني'1955/08/20)
-الظروف التي سبقت هجمات الشمال القسنطيني: كحصار الأوراس وسعي جاك سوستيل ليعث مشروع إصلاحي مستوحى من قانون 1947 لإفراغ الثورة من محتواها وبعث النشاط السياسي مع فرض حالة الحصار وتطبيق الأحكام العرفية(أفريل1955)
-استشهاد ديدوش مراد 1955/01/18 واعتقال كل من مصطفى بن بولعيد 1955/02/12 ورابح بيطاط 1955/02/23

158

-أهدافها:
-تقليل الحصار على منطقة الأوراس
وتشتيت الجيش الفرنسي
-إثبات أن الثورة وطنية عادلة
-الرد على مجازر الوحشية المرتكبة في حق الشعب الجزائري
-تخريب المنشآت العسكرية للعدو وتكبيده خسائر في الأرواح والحصول على معدات عسكرية
-نتائجها:
-تخفيف الحصار على الأوراس
-وصول فكرة للرأي العام العالمي بأن القضية الجزائرية قضية عادلة
-مقتل 123 من المعمرين و1200 من الجزائريين

159

-التنظيم المؤسساتي:
1-مؤتمر صومام: انعقد في 1956/08/20 بمنطقة القبائل الكبرى منطقة الصومام بقرب جنوب بجاية
2-انعقاد المؤتمر في هذه المنطقة لأنها:
-أنها منطقة وسط بين الولايات الثورية يسهل الوصول إليها
-أن اهتمام فرنسا كان بمناطق أخرى كالأوراس والشمال القسنطيني
-معظم قيادات الثورة الفرنسيين موجودون في داخل التراب الجزائري
-تكذيب ادعاءات فرنسا بأن الثورة مخطط أجنبي ينفذه مرتزقة
-تكذيب فرنسا بادعائها سيطرتها على

160

كل التراب الوطني

161

3-أهم قرارات مؤتمر الصومام:
- إضافة الولاية السادسة (الصحراء)بقيادة عبد الرزاق سي الحواس
- ضبط الرتب وتحديد المسؤوليات
- إقرار مبدأ القيادة الجماعية ونبذ الزعامة
- إقرار مبدأ أولية الداخل للخارج على العسكري
- العمل على تدويل القضية الجزائرية وتحديد وحدة متقاربة

4-مميزات مرحلة ما بعد الصومام:
- تزايد العمل الثوري المسلح وأصبح للثورة غطاء سياسي فاعل
- أصبحت الثورة هي العامل المؤثر

162

إستراتيجية فرنسا ويبرزه ذلك في
- القرصنة الجوية واعتقال القادة الخمسة
- مشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر
- قنبلة ساقية سيدي يوسف في1958/02/08

- التنظيم المؤسساتي العسكري:
- تقسيم الجزائر إداريا إلى 06 ولايات
- الأجهزة العسكرية تخضع للجنة التنسيق والتنفيذ
- إنشاء قيادات للعمليات العسكرية(المغرب-تونس)
- البناء الهيكلي لجيش التحرير وضبط المسؤوليات

163

- إيجاد مصالح جيش التحرير الوطني

6-المخططات العسكرية:
- تقادي العمليات الواسعة
- اختيار الزمان والمكان للعمليات العسكرية
- تصغير الوحدات العسكرية
- إيجاد جيش الحدود
- تكثيف العمليات الفدائية
- نقل الثورة لفرنسا من خلال(فيدراليات ج.ت.و)

7-اضراب الثمانية أيام:كان بدعوة من جبهة التحرير الوطني

أ-ظروفها:

1-داخليا:
- تزايد القمع من خلال حكومة(عني

164

ملي)
- إصدار فرنسا على فصل الثورة عن الشعب من خلال المناطق المحرمة والمحتشدات

2-خارجيا:
- دعم حق تقرير المصير في باندونغ1955
- إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة في ذروتها العاشرة سنة 1956

ب-رد فعل فرنسي:
- تسخير كافة الإمكانيات لإجهاض الإضراب
- استعمال القمع والاعتقال لدفع الشعب للتخلي عن الإضراب

165

- إنشاء إذاعة سرية مزيفة تمارس الدعاية والتزييف
- التهديد بالعقوبات وفتح المحلات التجارية للثورة
- إغراق شوارع العاصمة برجال الأمن المظليين
- عزل الأحياء الشعبية في العاصمة خاصة حي القصبة

ج-أهداف الإضراب:
1- بعد عملية استفتاء وطني شامل
2- تجنيد الشعب الجزائري للمشاركة في الكفاح الجماعي
3- إشعار الوفود الدولية في نيويورك(بالوضعية القائمة في الجزائر)

166

4- وضع السلطات الاستعمارية في الجزائر في موقف تدرك معه بصورة حاسمة ونهائية أنها أمام ثورة شعبية

د-على المستوى الخارجي:
-التمثيل الدبلوماسي:الثورة الجزائرية كحركة تحررية لم تغفل البعد الدولي لذلك أرادت أن تدعم المجهود السياسي والعسكري بجهاز دبلوماسي يقيها كل أشكال التقسيم و التسوية ويمكنها من كل أنواع الدعم السياسي والقانوني و ود وتعاطف الرأي العام العالمي.امتد صوتها من القاهرة إلى باندونغ لتكون المحطة الأولى في الأمم المتحدة

167

-ممثلو دبلوماسية الثورة الجزائرية:
1-المنسق العام للثورة الجزائرية "محمد بوضياف"
2-الوفد الخارجي للثورة "حسين آيت حمد -أحمد بن بلة-محمد خيضر)
3-وفود جبهة التحرير الوطني
4-قسم التنسيق بين الداخل والخارج برئاسة محمد يزيد 1955
5-قسم الشؤون الخارجية بإشراف محمد الأمين دباغين 1958 6-
قسم الشؤون الخارجية-الحكومة المؤقتة الجزائرية 7-
وزارة الإعلام
8-التنظيمات الجماهيرية الطلابية المهنية السوية

168

9-فرقة جبهة التحرير الوطني لكرة القدم

أهداف دبلوماسية الثورة:
-التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية
-فضح السياسة الاستعمارية وكسر التقسيم الإعلامي
-تذكير العالم بمواثيقه وأطروحات حق الشعب في تقرير مصيره
-كسب تعاطف الرأي العام العالمي
-عزل فرنسا دبلوماسيا
-إثارة الرأي العام الفرنسي ضد أشكال الإبادة
-الحصول على دعم الدول ماديا
-جعل الدوائر والمنظمات غير الحكومية

169

تضغط على فرنسا والدول الداعمة لها
-توسيع دائرة تحالفها

-أهداف إستراتيجية الاستعمارية للقضاء على الثورة:

-المخططات العسكرية المختلفة:
-إنشاء مناطق محرمة في الأرياف لعزل الثورة عن الشعب
-إتباع سياسة القمع و الإبياد الجماعي
-تطبيق سياسة التجويع وإخضاع المواد الغذائية لقطع الدعم
-إنشاء مكاتب الفرق والإدارة الخاصة(S.A.S)
-إنشاء المحتشدات ومراكز التعذيب
-إرغام الآلاف من الجزائريين على الهجرة خاصة إلى تونس

170

-القيام بعمليات تمشيط مدققة للقضاء على الثورة
-عزل وحدات جيش التحرير عن الشعب-سد قنوات الاتصال بين الولايات التاريخية
-عملية الخرام في الولاية الرابعة سنة 1959
-عملية الأحجار الكريمة قادها الجنرال أوليبيه نوفمب1959
-عمليات المنظار قادها الجنرال شال صيف 1959 في الولاية الثالثة
-سياسة الأرض المحروقة وتجنيد العملاء والحركة لزرع البلبلة
-استعملت أسلحة فتاكة ومحرمة دوليا كقنابل النابالم

171

-المخططات الاغرائية:
مشروع قسنطينة 1959-1963:كان دو غول يرى أن الثورة ليست لها أسباب سياسية فقط بل أيضا ترجع للسبب المادي ومن ثم كان لمشروع

أهدافه المعلنة:
-شراء الأراضي من المعمرين على الجزائريين
-التوسع في الخدمات العامة وإقامة 250 ألف سكن
-توفير بنية قاعدية تربوية (مدارس)
-تطوير الجزائر اقتصاديا للقضاء على التخلف
-فتح مجالات العمل(400ألف

172

وظيفة)
-زيادة الدخل الوطني وتساوي الأمور

-أهدافه الخفية:
-إخضاع الجزائر وربطها بفرنسا
-خدمة مصالح الطبقة الزراعية الاستعمارية
-ضمان التعايش بين الجزائريين
-تحرير المرأة(ج) ونزع الحجاب
-إن هذه السياسة هي إدماجية و إيجاد هوة بين الشعب وتبرز خاصة في:
*-إلغاء الاستقلال المالي للجزائر ومحاولة توحيد الشارات النقدية التي ترمز لفرنسا
*-إلغاء الرقابة الجمركية على السلع
*-هذا المشروع اقتصادي شكلا

173

وسياسيا مضمونا ويصب في مصلحة القوة الثالثة

-المخططات السياسية:

1-انشاء القوة الثالثة: (من العملاء) وهي طبقة محلية برجوازية لتمثيل الجزائر للتحدث باسم الشعب ضد مصادرة الحق لتحقيق المصير وإبعاد (ج.ت.و)ولتظليل الرأي العام

2-تنظيم استفتاء شعبي حول دستور الجمهورية الخامسة 1958/07/28:حيث قامت السلطات الفرنسية بإرغام الفرنسيين على الاقتراع والتصويت بنعم وكمرة ولا وجود لثورة ميل مجرد تمرد وقطاع طرق مرتزقة وسيعاقبون

174

-توالي سقوط الحكومات وتمرد 1958/05/13:شهدت فرنسا أزمة دستورية وسياسية تمثلت في أن الجنرال (ديغول)جاء للحكم فقام بإصدار إعلان للاستفتاء ومشروع الجزائر جزائرية فأقاموا الجنرال (سامو.سالان)بانقلاب عسكري على مصالح فرنسا واحتلال المكتب حاكم عام وتاريخ الانقلاب 1958/05/13

-أسباب التمرد:
-عجزت فرنسا أمام قوة الثورة الجزائرية وتماسكها داخليا وخارجيا
-الانتصارات العسكرية والسياسية(ج.ت.و)
-قلق العسكريين و الكولون على

175

مستقبلهم في الجزائر
-عجز الحكومات المتعاقبة على حل مشكلهم في الجزائر

-نتائج التمرد:
-استقالة حكومة "بيار سليمان" في 1958/05/28
-تزكية الجمهورية الفرنسية للجنرال ديغول 1958/06/01
-منح ديغول إصلاحات استثنائية واسعة
-سقوط الجمهورية الرابعة وقيام جمهورية الخامسة

-توالت سقوط الحكومات
-حكومة بيرماندس فرانس (نوفمبر 1954)-05 فيفري

176

-حكومة الغار فور (فيفري1955-جانفي1956)
-حكومة غي مولي (جانفي1956-1957)
-حكومة بورجيس مونوري(مارس1957-1957/08/30)

سلم الشجعان 1958/10/03:كمحاولة لتمزيق الصف الوطني طلب ديغول من الثوار الأسلحة ومغادرة الجبال وضمان حريتهم وسلامتهم.نظرت إليه (ج.ت)خيانة في حق الشعب الوطني ومبادئ أول نوفمبر لأنه لا يمكن إجهاض أي حركة تحررية

177

-طرح مشروع تقرير المصير 1959/01/16:اعترف فيه ديغول خطابيا بحق الشعب في تقرير مصيره في ما يلي:
-أن يوقف القتال فورا
-أن يسود السلم مدة 4سنوات استفتاء الشعاب حول الاستقلال والإدماج الحكم الذاتي في ظل اتحاد فيدرالي

-ملحوظة:تقرير المصير هذا لا ينطبق إلا على القسم دون الصحراء ومحاولة تقسيم الجزائر الشمالية إلى مناطق ذات حكم ذاتي. وهو ينفي أمر أم جزائرية على أساس أن الجزائر لم تعرف السيادة عبر التاريخ.عدم الاعتراف بـ(ج.ت.و)

-سلم الشجعان:هو مناورة سياسية

178

وحرب نفسية والخطاب الذي ألقاه ديغول في 1958/10/23 على الذين يودوا القتال أن يوقفوه وعيلهم أن يعدوا إلى منازلهم وذويهم

-أعضاء الحكومة الجزائرية المؤقتة:
-فرحات عباس-أحمد توفيق مدني
-كريم بلقاسم-محمد الشريف-محمد يزيد-ابن يوسف بن خده
-جمهورية قسنطينة ذات الحكم الذاتي
-الإقليم الفرنسي لمنطقتي الجزائر ووهران
-منطقة تلمسان ذات الحكم الذاتي

-فصل الصحراء عن الشمال:كانت فرنسا تعتبر الصحراء فراغا لاحق للجزائريين فيه وهو حق مشاع

179

للمتاخمين للصحراء.حيث قامت بإنشاء منظمة للمناطق الصحراوية O.C.R.S تتكفل بمهام كثيرة تضمنها القانون 1957/10/10 كما أحدثت وزارة خاصة لشؤون الصحراء جوان1957 ثم قسمت الجنوب إلى عمالتين هما:عمالة الساورة وعمالة الواحات وفق مرسومي 1960/12/07-1957/08/07
الحد من توسع الثورة خاصة بعد إنشاء الولاية السادسة
-استغلال بترول الصحراء
-تطوير البرنامج النووي لفرنسا(المكان الأفضل للسرية والتجارب النووية)
-مراقبة دول الساحل الإفريقي
-نفوذ فاعلية في العلاقات الدولية

180

-مطالبة غلاة المعمرين وسياسة الاستعمار
-الرد على دعاة فرنسية ومنظمتهم التي يتزعمها المعمرون المتطرفون
-إقناع فرنسا بضرورة مباشرة مفاوضات جدية بدل المراوغات